١٧١٦

شذرات

الذهب

٥٤٠
ش ١٠

شذور الذهب والجامع لمعانى الحكم والأدب
فى الصنعة الالهية ، تأليف الانصارى ، على
ابن موسى – ٥٩٣ هـ . بخط أحمد بن على الحداد
فى القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا . ١٧١٦
٤٣ ق
١٩ س ١٥×٢٠ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، بأولها تملك
سنة ١١١٣ هـ .
الاعلام ٥ : ١٧٨ كشف الظنون ٢ : ١٠٢٩
١ – الكيمياء أ – المؤلف ب – الناسخ
جـ – تاريخ النسخ د – ديوان شذور الذهب

٧/٦١٩ ص
٢٤٩٩/٧/١٦

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
الكلام والأدب
رقم الجامع الخطأ ١٧١٦
اسم الكتاب شذور الذهب والجامع الكبير على صور الأندلس
اسم المؤلف بهاء الدين أبو الكرم
تاريخ النسخ ١١١٢ نسخ
عدد الأوراق ٤٣ ورقة
ملاحظات كيميا

بسم الله الرحمن الرحيم رب افتح واعن يا كريم

قافية الهمزة

اذا تلت المريخ بالزهرة امرؤ ... وقارن بالبدر المبين ذكا

وواصل سعد المشترى بعطارد ... الى رجل كى يستفيد ضيا

واحمد اذ ها نا وجل بحكمة ... صخورا اضاءتها المياه هنا

فدا ك الذى ان يصح افقر مغتد ... يرج وهوا عنى العالمين مسا

وقال ايضا

لنا عالم من ارضه كون مائه ... ومن مائه والنار كون هوائه

اذا استرعت افلاكه حركاتها ... حنى ارضه تكرارا دورا سمائه

وهبت لنا ريح تسوق اماما ... سحابا شحاه جدوها من ورائه

فقهقهه يبكى ضاحكا عن بروقه ... برعد يرانا صحكه فى بكائه

على ها لكم من نزبر جرت الضبا ... به ذيلها فاستصحبت من هيائه

وظل كان الوعد يطلب فتكة ... به وكان البرق من رحمائه

فاحيا الحيا من بينها كل ها لك ... بنفحة فى جسمها ان وح مائه

نجات تهادى فى بهاء وشارة ... كما اهتز غصن البان فى علوائه

عروسا كان الحسن من رحن وحها ... تباها بما يبد وابها من بهائه

كان عليها سندسا من حدائق ... كساها شعاع الشمس فضل رداء

واذكا على نوارها نات نورة ... الى ان حسنا ضوءها من ضيائه

فطيب ريح الجو طيب نسيمها ... كما عطر الدارى يعرف كبائه

والبس كافور الندا مسك ترابها ... غلالة صبح فوق سج سمائه

ورافت نهارا الامواه حتى كانها ... من البيض جرد ن يوم رحلائه

فيا لك من ارض وروض لزاهد ... وغاب وموماة بباب لتائه

ومن عالم فى صيفه لخريفه ... يكون كما فى قيضه لشتائه

اذا ما ضحى الاظلام بالنور بدره ... ضحى البدر بالاسفار ضوء كمائه

مضى الناس طورا بعد طور وكلهم ... على ضوء فى ظلمة مر ضجائه

وكم عالم اضحا بفهم فضوله ... يقصر برد العيش طول بقائه

ومن جاهل امسى بجهل فضوله ... قصيرا طويل العمر فى شقائه

ومن سوا يجسمه فى سعوده ... ومن راء سعده فى شقائه

ومن مستلذ قلبه بعذابه ... ومن مستريح جسمه بعنائه

ومن مالى عينيه دمعا تحسرا ... عليه ومن راض بحتف غرائه

هو العالم الادنى الينا وانه ... بعيد على من خاض بحر فضائه

جزى الله من اهدى الينا بكينة ... صناعة صبغ الشمس خير جزائه

وكافاه عنا من لطائف روحه ... وريحانه اضعاف حزا حبائه

لقد اجمل الاحسان فينا بوصفه ... لنا جملا نابت لنا عن لقائه

اراينا ها ما بين حق وباطل ... حقايق علم بين فى خفائه

فقال حذوا القرن فاسقطوه ... رطوبة صحن ذا فى كبريائه

ولا تكلفوا الابتر ديد دهنه ... عليه فقى تردية بن دائه

وداروه حتى تكلموه باخته • على مهر رفوق فيهي راس دوايه
فان ولد الحلاكر بما فالجرا • وايتر نضر بجبه بدمايه
وتسويده بعد احمرار اصفراره • وتحليصه في سلكه مرعنايه
وتبيضه بالملح فهو غذاوه • ولا بد من تدبيره من عذابه
الى ان تراه في صفاء ورقة • كماء الندى في لطفه وصفايه
واحيايه بالماء بعد موته • وتوريد خديه بصبغ حياته
ولا بد ان تزوجوا النشر به • فتزوجها يا عين شفايه
هناك يصير العقل والروح واحد • صبورا على الدنيان طول بقايه
وقد ظفرت ايدكم عن كنز • غنى الدهر تزهى في جزيل عطايه
هو الملك المحمود عند لقايه • لاهله المعهود حسن وفايه
فاكرم بكتب عرفتنا بفضله • وتحريكه باللطف عن مستقره
وايجاده بعد انعدام ايه • فلله حمدا اولا من مضى
وصلى الذى صلى على كل مرسل • على احمد المختار من انبايه

قافيته الباء

لقد قلبت عناى عن عنبر قلبى • بليتر الاعطاف قاسية القلب
بهيم الفتى السرى فيها بغاده • تشوقا الى شرق وترعى في عرب
هى الشمس الا انها قمر تزانه • هو البدر الا انه كابن الشهب

اذا الفلك الناري اطلع شمسها • على الذروة العلياء من العصر الرطب
تبرات عروسا سارره الوجه بسمتى • رفافا وكانت خلف الفهر الحجب
فزوجها بكرا اخاها لابيها • ابوها رعاها في الموده والقرب
فعاد بها حيا وكان فراقها • له سببا ان مات من شده الحب
فحن هوى لما اسمحت نفسه • فطار فمالت بعد جهدا رحيبى
ولما سمت عن طبيعته التى • تعالى عن الاشباح لونا ومنظرا
وجل فلم يثب الى طينه الترب

وقال ايضا

سما ان يرجى مطلبا فيصابا • كان له دون العقول حجابا
فمن رامه الا بتقليد واصل • حكيم اضاع القول فيه وخابا
فلا تك ممن فر عينا ببذل ما • حوت يده في الكيميا وطابا
باتلاف نفسا ليفرج مبهما • ويفتح من علم الصناعة بابا
فليس الى ادراكها لمجرب • سبيل ولو افنى الزمان طلابا
فان كان هذا العلم شقد حبه • فانت تعادي ماعداه وقابى
فقد ظفرت منى يداك بوالد • اذا رام من الابا قال صوابا
فلا تبل الا ما وصفت حجارة • ولا تتل الا ما وضعت كتابا
ولا تستمل عن باطن غير ظاهر • هو الكل من منظوره رعابا
تبارك من حيى من الدهر بائس • طويل تقضى حيته وذهابا

اذا وصف المطن فهو الماء واذا وصف الريح والهوى فهو الدهن واذا وصف الارض فهو الجنى
واذا وصف النهود والرياض والعمار فهى القص الصانعة الخارجة من القوة الى الفعل ٥

تفهم كلامى كنت مركبت انه ... يفيدك شيأ لا نفاد عجابا
ولكننى كشفت مستور علمه ... وفصلته للطالبين خطابا
فلم عنه بعدى باث رجت فانه ... يكون اذا فكرت فيه جوابا
خذ البيضة الشقراء ذات زغبها ... فان لها تحت القشور لبابا
وخذ ماءها فاخلطه بالخ كرى ... حمامة فيه يصير عقابا
وقص جناحيه برفق فانه ... اذا وقص فيه الرئيس صار عقابا
وطيرة بعد القص وانصب لصيده ... شباكا تسمى فى الرسوم فخابا
تصد منه طفلا كامل العقل لبدا ... ولكنه ان ضيم لا يغضبا
ثلاث وسبع حمله وفصاله ... فانه ذته حولين زاد شبابا
وضيره شيخا بالفطام فانه ... اذا شب عن سن الرضاعة شابا
فارضعه حتى لا يريد لربه ... سوى لبن العذراء مسكا ترابا
فاذبح اباه واتخذ دمه له ... اذا ابيض منه الاسود خضابا
ولا تاس ان حانت هناك وفاته ... فانك بعد الوفاة ايابا
ينفخ فيه الروح من بعد موته ... ويبعث حيا حين صار ترابا
فاعجب بانسان وليس له دم ... لدى الحشر لا تخشى عليه حسابا
يموت ويحيى فى القيمة لا ان ... يعاف فى الاخرى ولا ليثابا
كان على دنياى جنى وجنانه ... اذا قام من ما الجمال نقابا
لقد ادرك المامول من علم امره ... تهدى الى ما قلته واصابا

وفاز بسر من ينله لكن له ... من الدهر اهلا والعداة صحابا
وقد يدرك من بغية الطائر التى ... متى صادها يحضرها وتجابا
هو الطائر السهل المرام وقوعه ... الى من الى الوانها ينصابا
ابو صغير ضمت طبايع اربعا ... علت ان ترى فى عينه ونصابا
ترى وهوى يشبه الشمع حامدا ... وماء ونارا كالرصاص مذابا
ومن وصفها فاقطر لها ان مخها ... متى يلق فى النار اللطيفة ذابا
وان تدن من ادنى لحارة ماءها ... تحلل من لطف فصار سرابا
وان ذر بعد الحرق فى الماء قشرة ... وذع به الضيع الرفيع احابا
هى الشمس والبدر اللذان تقارنا ... نهارا فغابت فى سناه وغابا
فهذا هو العلم الذى اصبح الورى ... على شانئ به الموت غصابا
وهذا الحلال الحلو والبارد الذى ... هو الشهد ذوقا وهو عنصب صابا
فمن ناله فليحمد الله ربه ... اليه به قبل الاياب مآبا

قافية النا

وملك فى موته حياته ... وفى حتوف نفسه مماته
احبابه من صحبه عداته ... قاتله من جنده وولاته
معاونه محموله صفاته ... طاهرة فى وجه شماته

مكرهه من اهله جفاته
وفي عذاب جسمه رخاته
غصاته من جنده حماته
طاعاته الا ترى طاعاته
وقيد من دهاه بناته
وعاونه فاهدى خضابه
يوميذ توفيت وفاته
وجد من بعد البلا رفاته
وكبرت بنابه عفاته
عليه من دهاها صلوته

في قتله بسيفه من ضاته
عدا وله في ملكه طغاته
واهل امرهلكه عصاته
وحمده ان تزدري هباته
به فبانت عنده اياته
من بعد ان شاب بها راسه
واحييت ثانيه حياته
وفارقت انسانه سناته
وقويت وفلت بتكرم ضلاته

وقال ايضا

هل الماما القطر الاحيوتها
عجبت لها ارضا اذ الارض البس
وبارئها استبكي ليبتها الحيا
ارت ثراها فاستحال ترابها
اذا صيرته الشمس ورد اتغيرت
على طوزها منها بحيم وحنة
بها شجر لا ينبت الدهن غيرها
يفيض من الوادي المقدس بعدها

ام الملح ملح البحر الا اذ اتها
من الرمث وشي الروض هلج نباتها
هبوب الصبا فاستضحكت زهراتها
لنا عبر اطابت به نفحاتها
الى صفة الكافور فيه صفاتها
خبت نارها فاستوقدت بها صلاتها
فلا ضيع الا ما حوته شجراتها
مذانب ما لم تكدر فراتها

مثله امواهها ورمالها
اداورد الهم الحياض عشيه
واكرم بها واحيا في طلالها
عمدت اليها فاعتصرت صباها
وعدت الى ما امتار من صوب صفها
هنالك حل الصد عقد وصاله
وجد بها هجرانها ولربما
فمازال رفق الفيلسوف يريها
ولما صفت ادهانها وصفاها
فصرن ثلثا بعد ان كن واحدا
فيا لك من ارض تكون لحينا
بدا فرح تاجا عليها وحليت
اذا نسمت فيها رخاء رياحها
وروميه جردتها من سوحها
حطبتها من ارض بحار بالحا
صبورا اذا اسماط بالنار غيظها
فلما تغشاها ومزج بحملها
وفي حين قصى من هواها لبانة
محجات بانواع الطباع منوطة

مربعه عدرانها وفلاتها
بها صدرت عنها بطانا رواها
على كاسيات ليس يعرى صحاها
ومن اصبحت من دهنها ثمراتها
اردده حتى انجلت ظلماتها
وصدع فاشف عيونا صفاتها
تكشف عن تالف شمل شتاتها
الى ان تنادى باصطلاح عداتها
تجمع في الاكسير مفترقاتها
ترى في دان الثلاث دوابها
مهادا والموتى معادا اكفانها
بواقيت انوار الربيع فصابها
تفوح مسكا صانكا جنباتها
فوت حيادا ما تشر ابها
اطاعت له امر التحلم عصاتها
حليما اذا طاشت به شهواتها
لحين اماجار حاسر وفاتها
اذا انفضل عنها نقصت حياتها
حتى غدت فيها جميعا بناتها

حثاسته ناوی الی کهف صخرة ... صبورا علی حر السعر ثابتها
ومات هناک الام بعد فصاله ... وغایتها بعد المخاض مماتها
فحاز ابنها منها ومنه وراثة ... تراث حموه لا نطار قطاتها
ولکنه سلی اذا لم یعد به ... عظاما مما خلفا جدیدا رفاتها
وکم طیبة حمرتها فتصورت ... سفی فیها الروح بالنفس ذاتها
ومحمومة ربعا قلبت مزاجها ... الی ضده لما علت زفراتها
بجنبه انسیه مذکیة ... هوایه کل الجهات جهاتها
حنوبیه غربیه مشرقیة ... شمالیه کل الجهات جهاتها
هی النار الا انها غیر حامد ... مدا الدهر الا ان تقل شتاتها
عزیز علی غیر الحکیم وجودها ... وان کثرت فی الوجه منها شماتها
هی الکاعب الشمطاء والنصف الی ... لدات بنات الاربعین لداتها
اذا ما تراءت ودت الشمس انها ... اذا نزلت فی التوءمین اناتها
یکاد سنا تستعرق الشمس نورها ... اذا برقت فی وجنه قسماتها
تعلم علم السحر منها بیابل ... فکل یحل طوقها قیاتها
تصیر صلد الصخر ما میاهها ... ویحمل ما البحر کاد صخرة تها
وتطل غزاها قوی النفث والرقی ... اذا بقیت فی عقده نفاتها
ثلاثة اصنام تری کل امة ... کثیرا لدیها صومها وصلاتها
ادین لها اهل الارض فی الملمها ... فکلهم الا قلیلا عناتها

فاقد الباء

الاسهر العاتی

اذا انشق عن انسان حکمتها الجدث ... وفاسخ الروح فیه فقد بغت
وما قبضت عند الولادة نفسه ... فمات وما ردت الی جسمه عبث
وما طال بین النفختین مقامه ... ولکن سبعا او ثمانیة لبث
فیا للدمن بیت ورثابه الغنا ... عن الناس طرا وهو افضل ما ورث
له بعد عشر للوفاه قیامة ... اذا هرمس فی فیه من ریقه نفث
ویا لک من مقتول قوم تظاهروا ... علی قتله واستوعبوا جسمه الجدث
لقاتله عمدا حلالا توارثه ... علی ان شرعا قاتل العمد لا یرث
هنالک واری قاتل جسمها بل ... یراءی غلاه عند مصرعه بحث
فاقبل یبس الارض یا کل کلما ... تعفن من جسم سمین له وغث
فالحق منه کل طبع باصله ... فخف من اوزاره وقضی اللبث
وما طاب منه ما لحلهن لاحما ... یعالمه الا تفرقه ما حنث
فلما اتا للمحیوه قبوله ... تفصل قوی فی جبر اعطابه بعث
اعدنا الیه ذلک الجوهر الذی ... یفارقه شیخا ویبعثه جدث
فالبسه ثوبی بقا ونضرة ... نفی بهما عنه التغیر والشعث
تعرف ایمن الموت ممتنعا ... لجده عیش لیس یبلی ولا یرث
عسیر علی مر الزمان انحلاله ... اذا النار صفت من خلاصة الخبث
ولو خاف منه الفیلسوف تناقضا ... لما کان فی ترکیبه غیر مکترث
من العالم العلوی فیه مشابه ... قوی وطباعا غیر ان له جدث
وستبعد احیاوه بعد موته ... اذا ما وحی منتوح اعطه فرث

الازبال

فاقد الباء

وايسر شيء في صناعتنا الذي ... خصصنا بها زاد النفوس الى الحث
وعربية تلقى بها النفس ضعف ما ... تلاقي بها عشاقها من أساوئ
عديمة مثل لم يحم سرامها ... لجن ولم يعلق لانس بها طمث
اذا الحظت فالسحر من لحظ طرفها ... وان لفظت فالدر من لفظها الحث
اذا ما الفتى الشرقي عاهد نفسه ... على الصبر عنها بعد فرقتها نكث
تزوجها بكرا فمرت بحملها ... الى وضع انثى غير مجل ولا انث
فما عجب به ابنا كان زوجا له ... لها منه تخييل ومنه بها حنث
فللام ثلثا جسمه وهو نصفه ... و للاب منه نصفه وهو الثلث
ومستفهم لم يان ان يفهم الذي ... اشرنا اليه فهو في الجهل شعث
يوسل زرع البذر في غير ارضنا ... واناله بالبذر في غير ما حرث
ولو كان فيه بادرا غير جسنا ... على طينها لم ينم في سهلها الدمث
ع الارض في يومين ثم غرسها ... لمن لم يثر فيها فسادا ولم يغث
ووكل كل القوم بحرس غرسها ... اذا ماري ذيبا المربها لهث
لقد ملك الدنيا فتى نال قربه ... على حركات الشمس في تربها مكث
وكم سار في الارض يطلب علمها ... طويل طوها سيرا فلم يغن عنه حث
يذيل مصون الدمع من فرط مابه ... و يهجر برد العيش من حر ما بث
وكم حالف بالله جهد يمينه ... على انا نهذي جميعا وقد جنث
ومن يك ذا عقل فليس بمرتض ... لما قاله الدعوى وافعاله العبث
ولكنا قوم متى يشقعت بنا ... تلا مذنا في فك ارمازنا نبث

قافية الجيم

في الشمس لا تزداد الا تبلجا ... اذا رفعت عن وجهها حجب الدجا
واوقد جيش الفجر للحرب بالضيا ... من الكوكب الدري نارا واسرجا
اضاء من الافاق ما كان مظلما ... بها واجلى من حندس الليل ما دجا
فاقبل يطوي ابرق الجو بالسعي ... من الفلك الدوار نوبا مدبجا
وقد نحر الصبح الظلام موليا ... فاصبح بالشعر العبور مضرجا
فكان كبعض الزنج ادبر فارا ... له من وراء الخيل طرفا مودجا
يقوله بالسوط اولاد لاحق ... و يشهد ان الحسن في ال اعوجا
هنالك كنا الليل النهار يضوه ... وجرده مسحا قميصا مفرجا
ولاث على جسم الهوى ملاءة ... من النور لم يلجم سداها فينسجا
فان كان الشرق قدم فارسا ... يطارد دون الغرب ليثا مدججا
يضافره جند اذا فصلت بهم ... اثير لهم من قسطل الليل ما سجا
كان غياهب الظلام تسربلت ... على الحلة الزرقا وشيا مسرجا
كان من الديباج والليل ما كن ... عليه حبا بالحبرة مسترجا
كان سنى الاصباح نار تعلقت ... او ايلهلي في فحمه فتاججا
كان ابيضاض الافق بعد احمراره ... رمادا حبا من جمره ما توهجا
كان طلوع الشمس وجه يلحه ... من التركحبت برقعا فتبلجا
كان بخار البحر بعد ارتفاعه ... دخان علا من صندل فتارجا

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

كان ثرى البطحاء انعكاسه ... الى الارض دمع من فريد تدحرجا
كانه ريا من الخبا لبس حلة ... تجد اذا ما سندس الليل ادلجا
كان الذباب الزرق فيها منيم ... دعاه الهوى في خلوة فتهرجا
كان لها عينا من الزنج الذكى ... بلاحظنا عن ناخص الطرف ادعجا
كان لها من وردها جد غادة ... رمته عيون الناظرين فضرجا
كان لها مفترة عن اقاحها ... اذا ضاحكته الشمس ثغرا مفلجا
كان عروسا ناهدا برزت لها ... رباها ضحيا او كسرويا متوجا
كان قصبا في كسب ندمانها ... اذا اهتز منها بوصها وتوجا
ولما تجلت بعد ان منع الضحى ... وزال بها لون من الليل ادلجا
وغابت بافق الغرب في عين حمية ... كان لها فيها من البحر مولجا
ترى ماءها بعد التكدر صافيا ... وراكده بعد التكون مزعجا
اذا ارسلت فيه الرياح لواقحا ... تحركن من اطرافه وتموجا
بدت من الافق الذي غربت به ... وقد وجدت منها الى الغرب مخرجا
كان من الغرب فرحمره وجهها ... اذا اسفرت عنه وقد كان ابلجا
هنالك كانت للجنوب قيامه ... تزوجت الافراد فيها تزوجا
وقومت الارواح بعد نفورها ... وتعقيها من امها ما تعوجا
فعاشت بلا موت جديد ... بدار مقام من تنوى اها نجا

فيا لك من شمس كان كسوفها ... تكشف عن بدر من البدر ابهجا
تحلى على غصن من الامن ناعم ... ولم تعهد الا غصان للبدر ارجا
كان نفاث السحر خبر رانه ... اذا ما علانها قضيبا مضوجا
ترجا رجال نخوها فتعرضوا ... لتزويجها جهلا فاعيا الرجا
وبالك من بدر كان خسوفه ... تجرد عن الشمس من الشمس اوهجا
يضيء به الجسم الشديد ظلامه ... ويجعله بعد الفجاجة منضجا
فلو علموا ما لوا من النفع ما جنى ... ومن يك ذا علم يزل كل مرتجا
فدونكما يا ايها المتحيا ... وان كنت ذا جهل به كان مرتجا
يدل على التدبير في الحجر الذي ... به كشف الله الهموم وفرجا
ورب غب في الجر انيه مغرق ... بكثرة ما فيه من الطين اهوجا
اج على الكبريت حتى تطوست ... كريعته من نزجه وتهيجا
خريصا على الاكسير يتخذ له ... انابيبا واسيفا وصحنا مزججا
وما كل من يجري يركب البحر لجة ... اذا خاف من اهوال ان يتلجا
يرى انه في غير صنعتنا التي ... خللنا بها فوق السماكين مرتجا

حرف الحا

سحاب المياه افلها الرياح اللواقح ... وما هراقه السحاب السوافح
وبحر اذا ما الشمس حلت بروجها ... عليه طوتها الناسمات النوافح
سرى لسانها لحار ارتجاؤها ... وعكسه قطرا اليها البواتح
وما كان الدمع منه تحدرت ... متون الصفا من صفوه والصفائح

الكاتبة

قوي على غسل البدن هانه عذبه
ونار لنا منها جحيم وجنة
بمين من غيط قاما لهيبها
وارض اماتت جمرة الشمس حسنها
كان غضون الاس لما تحاوت
لظاها فاحياها الحيا فترنحت
تحاث عروسا في بهاء وشارق
كان كتيبا فوقه خيزرانه
تصيد بها من عزة كبرياؤها
فاعجب بها ارضا متى شعت لنا
غوتسنا بها نحلا على باسقاتها
اذا طلعت اعريضها فهو لولوا
ومن لا ولا ايك كان ثمارها
ثمار لنا من دينها بعد عصره
مطل على اقصى الظلام ضياؤه
هو النور اما للبياض فناشر
ومنطرح لو يعلم الناس انه
قليل كثير باطن الامر ظاهر
يكون في اخلاقه فكاهة

اذا عجزت عنه المياه الاماليح
اذا شبها بالماء في النار قادح
فعال واما للوجوه فلا لح
فظلت تبكيه الحمام الصوادح
عليهن منها معولات نحوا لح
معاطفها واهتز منها الاباطح
اذا مدحت تبقى وتفنى المدائح
تمايل لينا فوقها البدر واضح
اذا ما اتاها ينفي السر نائح
تصوغ ومتى ضاقت بنانها فسائح
عنا كل من فنوانها الشهد رائح
تضيد وكالمرجان اذ هو بالح
كواكب من اورافهن لوائح
يرقرق لمعته سنا رمصائح
سوا عليها منه دان ونائح
واما لاثار السواد فلائح
هو السر لم يطرحه في الارض طارح
خفيف ثقيل ناقص القدر رابح
تعاثر يا منه مجد وما رح

فحينا تراه وهو في النار ضاحك
وحينا تراه وهو في الماء كالح
له عجب فاعجب لكل عجيبة
ترى منه او تنحه بالملح ذائح
تكون اذا انشقت به الارض طائرا
وبيضا اذا اصفت عليه الصفائح
له حين يلقاه من صفاته
تكتم ما فيه من العلم فاضح
اذا ما بكى باح احمرار دموعه
بما خبئت منه عليه الجوانح
فمنا له فيه من السر كاتم
ومنا له في ظاهر الحال باذح
كان يوافيا بين بلولق
على خده من دمعه وهو سافح
هو الحجر الموجود عند قائمه
لما قال في تعريفه للد ناصح
مجده وفيه النار والبحر والثرى
ومن الحيا والنار فتحا للوائح
فمرقبه تفصيلا الى اثنين صالح
فلا حلف بين اسن فيه وطالح
فما كان دهنا ذابنا فهو فاسد
وما كان ملحا مد فهو ضالح
فان حضرا فاعلم بانك ذابح
فاورد مما ماء الحياه ليحضرا
اذا سمته في النار باللغم فارح
وسم ماوها باللغم حتفا فانه
وصير ظلام الارض نورا منضجا
وما الما يطوي الطل من هو ناصح
ولا تخش من ذيب على زرعها اذا
فارصك كلب دون زرعك نابح
حماه فابدا شطه غير خائف
اصوت عاو ام يعرض نابح
ثلاثة اولاد وشيخ وشيخه
لغوب اذا هبت لها الريح نائح
تزوج هذا هذه فاتت لهم
ملوكا لنا منهم عطا ومناح
اذا ما رعت العقل عنا وعنهم
فبعض الى كل هنا لك جانح

المنتخبة

اذا رجعوا عودا الى بطن أمهم ... فقد اكمل الله الذين بنى العقول نتاج

فدونكها مثل الفريد بيوتها ... لاقفال ابواب الرموز مفاتح

كان معانيها نجوم ولفظها ... بروج سماهن فيها سوانح

فلا تعلقن الفكر في غير رسمنا ... ففيها المرنبغي الوصول سنادح

ولا ترين الدهر ان نلت علمنا ... وانفك معقوص وطرفك طامح

وكن عالما ان كنت للنفس عالما ... بانك للقى الى الله كادح

المر تر روح القدس لخلد غيره ... الى الارض جهلا وهو في الدرج سابح

قافية الخاء

دعيني من صبغ النحاس بزنبخ ... ومن عقد محلول الرصاص بكلمخ

ومن غسل كبريت وتصعيد زيبق ... وتكليس اترب من النار سلوخ

ومن ذوب فولاذ على النار صابر ... بدهن مخاخ البيض والدم ملطوخ

ومن فكر ماذا الذين تخالفوا ... على كتمهذا السر من عهد اخنوخ

فاجمعها يا امرء وخرافه ... اذا كان نجاح في المحاليض مطموح

وقال ايضا

لنا شجر في طور سينا رواسخ ... وفوق ذراه الشم منها شماخ

تضيء من الوادي المقدس نارها ... ومن دونها للمستضيء فوانح

فالدهن اما للبياض بطبعه ... وكابين واما للسواد فسالخ

عيت به الاحيا من غير مهلة ... وتحيى به الاموات من هو ماتخ

فيالك من واد به ثمر الغنا ... لنا شجرات ابنتها السبايخ

اذا رجعوا عودا الى بطن امهم ... من العدوه القصوى لصول وراتخ

اذا ضرب الصخر الحكيم ببعضها ... تشوف له منها عيون نواضخ

فترضخ اصلاد الصخور بمائها ... وما كل ما بالحجاره راضخ

وتخل عند الطبخ فيه نجومها ... كما الخل في رطب البخار الطباخ

وتزري دهاناد الجسوم وصبغها ... اذا هاجها بالماء في النار طابخ

الى الفلك الاعلى الذي هو دائر ... الى المركز الادنى الذي هو راسخ

وتجتذب الارواح بعد فرارها ... لاجسادها تلك الجسوم النواسخ

فيصعد منحط ويلطف راسب ... ويمض مسود ويصفر واسخ

هما لترى العلوي منه كانه ... اذا النقم السفلي اسود سالخ

فذا رهو النيس ليس لراسه ... سوى حجر القوم المكلس شاخ

اذا مج في الاجساد بالنفث سمه ... لحكم في اعضائها منه فاسخ

لانسانها في باطن منه ظاهر ... به وله في ظاهر الحال ماسخ

تفرق بين الجسم منه ونفسه ... اذا سلخ في اعافه منه سالخ

ويمضغ فيه بعد تطهير جسمه ... وتهيبه في بيته الروح نافخ

سقت بعد موتى محتدا كانه ... جنين بدا عند الولاده ضاخ

كان على خديه وردا كانه ... يسفوح ما اجرى من الدم لاطخ

له من كمال الطبع حسن وشاره ... وريعان من سن الشبيبه شائخ

تطيبه الارواح من طيب نشره ... وما مسه بالمسك من قبل ضاخ

لقد ضل من بغى من السمس مثله ... وما ابتغى من بعض من هو فاخ

ولكنه من نصة معدسة
ه النصة الشعرا اما نصبها
حز الله من اني بوشي صفاتها
سبقنا فسهنا على عظم قدرها
واهدا لنا وصفها قدماؤنا
فلا سفة اما انتساخ كلامهم
نمن نا لها نال العلا وسما به

ذوا نقها في نحتها والزرانخ
فراه واما انقها فهو شامخ
و الهنا مضمونها والبذاخ
لمن خفيت منهم علينا الوارخ
كهولهم في كتبهم والمشايخ
فمن خير ما حلي به الرق ناسخ
عن الذل عز في المعشه بارخ

قافية اللام

٣١

لنفسك فانظر ايهذا المقلد
فما خير انسان بروح مقيدا
وفي كل شي للصناعه اية
ولكنه يخفى على العين سرها
واني وان خالفت نصحي لضادة
راست من النابر للسيس نحته
فان لها في اوجها اذ تحله
فجعل ما قد كان لبده الندى
وبزل بالميران او بر قنبه
بكل عصوف برده في كل مبرق
فمن ناثر دمعا بابجفان باسم

فلست وان حاولت نصحا بمنجد
لطالب علم الكيميا ومقتدي
متى استسهد تها فكرة المرتشهد
وبدو الذي اللب المصيب المسدد
لها مثلا تهدي به كل مهتدي
لضعفنا ان يحد الحس يجحد
سبيلا على النوار والكلا الندي
عبا المنخول من الكحل امسدي
فيرجي نجاحا من نجار مصعد
وجون كاطلام الجنادس مربد
ومن منجز وعدا باصوان موعد

فمحل ذا البرق ما للطفه
ويظهر من هذين كل محببة
فمن روضة غناء زخرف وشيها
ومن افحوان كالثغور موشر
يصح وحة الارض من زهراتها
وان نزلت ناجدي الف ليسه
فذاك هو الكلس ان كنت تدعوي
وذاك هو التقسد للابي الذي
وذاك هو التصعيد فاسوه فيله
وللخلط احراقان يظهر عنهما
وعقدان من خلين لابد منهما
وسوده تسودين بخط بسره
تحمد بعد الحل روحا ونحسا
وتخميره سهل سوى ان شده
وما صبغه من غيره بل لغيره
ولا تطلبن في الرمز وزنا فانه
ولا تصغين فيه الى لغز لاغز
فان نمت ان تحظ الحكمه هن من
فدونك هذا الفان والخالد الذي

ما لله من جد معها المتقدد
من الصبغ لم يعلق بها اثر اليد
ومن خدول تبعي بها سغي اسود
ومن زهر مثل الخد ود مورد
وانوارها في عبقري مجسد
على المآمن يرد الهوى فمجمد
وهذا هو الغفران كنت تهمد
متى حل بالدهن المقطر يعقد
لانك ان شويته قبل يصعد
سواد وبيض فيض وسود
محلله واعقد بحله واعقد
وبصه تبيضن بخط وتسعد
متى تنبسط في جسم فان تخلد
فليلا من الدبر فاصبغه تحمد
به سنه فاستخرجه بالغير واجهد
على الوزن لم يقبل ولم يتزيد
فذلك من تطليلهم من بعد
ومن بعده من اوحد بعد اوحد
يدبر بالدهن اللطيف المقيد

هو العلم المعلوم في كل بلده ... هو الزيق المشهور في كل مشهد
هو النار والماء الذان اذا التقى ... فتى بهما اثر الطبيعه يحمد
اذا جمعا بدءا وعودا وبيضا ... اضاءا كضوء الكوكب المتوقد
فهذا هو الاكسير والبحر الذي ... يفجر عن نهري لجين وعسجد
وهذا هو الكنز الذي من يفز به ... يفز بغنى ان بعد البحر ينفد
فكم اجسم قان وابيض ناصع ... ضبغناهما بالزيق المتجدد
الى علمه فلتصغ ان كنت صاغيا ... وسل عنه لا عن جاهل الدهر عبد
ستدري لك الايام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالاخبار من لم تزود

قافيه الدال

ملامك جهل في الطبيعه هادي ... فكفي فليس الفيلسوف بهادي
اما سطرين الارض يهتزان بكى ... لها مدها من بدمع رذاذ
وتبتسم عن زوض له من لطيفها ... بالوان اصناف الجواهر غاد
بحمرة لعل واخضرار زبرجد ... وجوه جرع واصفرار بحاذ
اذا مدها لين الحيا واصبحت ... من السمن وفا في ملاه لاذ
فهذي هي الاركان منها تشاكل ... ومنها تكلي قوته بجاذي
اصولا عدتها الطبيعه الة ... فلا صبغ الا عن توسطها هاذ
الم تريا ان الحكيم لعلمه ... بها يتقفي فعلها ويجاذي
فلقط من بين الجواهر جوهرا ... ولكن من وصفها بمعاذ
فيجعله بالسحق من بعد غسله ... وتحقيقه بالرفق اي تحذ ذ

وتحرقه بالماء والنار برهة ... ليطفر من احراقه بقذاذ
هنالك يلوذ الماء بالبهر عن لظا ... من العلل الاعلى بخير ملاذ
فيرجعه عودا الى الحد الذي ... جواهر في البد وعن حياذ
وينصح من تكريرها لجنيدها ... عبابطها في الطبخ بعد حداذ
فيخلص عن الجسم من سائر القذا ... اذا كان عن النفس ليس بقاذ
وينفخ فيه الروح بالعدل منهما ... خذا النعل بحت النعل مدبرا جاذ
هما الاسدان في علاله نرجس ... عليها رداء ابن ثقاب لاذ
فسمه حيا وسميه صابرا ... عليه سحق دائم وبعاذ
اخو تاج الملك في راس قيصر ... وذي العدل كسرى فارس بن قباذ
هو الملك العيص الذي ضم الغنا ... فبدد ملوك الارض اي بداذ
فيا لقتيل ماء قاه من الردى ... بقلد ماء من فوق ازرق ماذ
ويا لك من حي سطف جسمه ... على احد خل كالمدامه جاذ
ويا لك من جسم على النار صابر ... يعوذ به الارواح اي عياذ
ويا لك من جسم تحالفا ... على الفه الاكلاس بعد لياذ
ويا لك من دهن وصبغ تحالفا ... بجد طبع قاهر ونفاذ
مياه لها منها عليها شواهد ... وانزبه عيضن لجه اذ
فان يك قبل الحل والقد ربها ... مناظرها في البد عبر لذاذ
فان لها بعد انتهاكا كمالها ... عطارة مسك في جلاوه ماذ
اعيذك من ان تسرب التم طاهرا ... فما مطهر من سربها بمعاذ

فكم منطو كشحا كسلك فاضلا ... على شقات للقلوب نفاد

قافية الراء

وما كان الجوسق نزهة ... عليه ويلهى الجسم فى عبيره
كان نفيس الدر ما سال فوقه ... فسف عليه من رمال غديره
فلو كان يحفى السر نم صفاوه ... عليه فابدا كلما فى ضميره
فما جدول ينساب من راس شاهق ... كما ساب ابريق فى صفح حدوره
يكسر فوق الصخر بالجرى جسمه ... فذل على الآمه فى خريره
ياسرع منه جرية عبراتنا ... نصيره بالعقد مثل صخوره

قافية الراء قال ايضا

خليلى لوما فى الصناعة اوذرى ... فلست وان اكثرتما القول مقصرا
فما حوذى جزم اذا كان علمها ... له مورثا ان يبتغى عنه مصدرا
فلا تذكراها بالملام فانما ... يهيج غراميا ان تلام وتذكرا
تعلقتها فتيا فشاط جبيها ... دمى مجمرا منها الهوى حيثما جرا
كانى وايا ها المسيح بن مريم ... وحبرا راى برهانها فتنصرا
وليس لقلبى ساءل غير ماجوى ... وليس لعينى ما ابى عبر ما نرى
فان الرزايا اخر الدهر اهلا ... فلست ارى فيها من الحب مفصرا
سعلت بها عن غيرها مذ علمتها ... ثلاثين حولا لا ازال مدبرا
تقصر عنى فى الهوى فتيش عامر ... وبهوا جميل انى كنت معمرا
فما زلت للذات الاسى فى ظلالها ... الى ان قضى الرحمن ما كان قدرا

واصبح تاج العز من فوق مفرقى ... على معث تعنو له وجه جبهرا
واصبح ملك الارض عندى فناءه ... من المحر المرمرى الكتاجقرا
يحاب ملك لا يخاف زواله ... فنى ناله حتى يموت فيقبرا
فاكبر به ملكا اذا اتسكلما ... توهمت من ملك به كان اكبرا
سعى خالد حتى احتوى منزخالد ... وقصر من ادراكه سعى قيصرا
على انه بالعلم ينهل مرامه ... وان كان مجهول المسالك وعرا
بعلم يحظناه من الحكمة التى ... نطنابها اقوما من القول مقترا
فاعجب به علما برمز مستر ... واعرب به رمزا بشرح تنفسرا
اذا افاه منه الفيلسوف بلفظه ... تدمناه فيما قاله وتكفرا
خليلى انى كاره ان تتاركا ... نوصيكما من شك فيه اوامترا
فكفا عن اللوم الذى قد شغفتما ... به واعلما ان الساغط فى المرا
وان كنتما فى ريبة منه فاسعيا ... فيا سا وبرهانا من الصبح انورا
الم ترانا ان الغدائر عقده ... حرارتنا بعد ابيضاض من محمرا
دما فانيا حتى اذا ما تحضت ... به الروح فى اصلابنا وتجذرا
وصار دما من بعد ما كان نطفه ... تكامل حتى صار خلقا مصورا
تجزكه بعد انساء قراره ... بضائقه عند التمام ليظهرا
وكان نباتا يملا العين حسنه ... فهاج الى ان صار فى العين اصفرا
ومن قبل ما قد كان دما مكونا ... تجمع الهوى والما والنار والثرا
تردد فى الاطوار حتى تعلقت ... بطينه روح الحسوه لتشعرا

لدا فى قوى احجارنا الذهب الذى ... يكون اذا ما قيس بالنطر انطرا
كما كان بالامكان فى البدر نطفة ... وكان بها حيا من بدا مفكرا
اذا حملت ها على البال قبلها ... وطبق على الجيم الذى قد تاخرا
و جيم على با و با حميعها ... على الف فالها فيها بلا امترا
فقبا وحيا من علمنا ما نفيما ... فان انتما سلمتماه فالجرا
وقد مال بى عن نثر لولو سلكه ... الى نظمه انى ارى النظم اخصرا
فدنكماه مجملا فى قصيده ... فصدت بها تعريف ما كان نكرا
يبوح بعلم الكيميا فمن حنا ... عليها مليا ظهره و تفكرا
وابصر ما فيها بعينى فوائده ... من الغرض المرغوب فيه تبصرا
الا فاعلموا ان الاوائل اجمعوا ... على حجر ملقا فى الطرق مزدرا
مهان حقير القدر يبغ رخصه ... لكثرته من ان يباع وتشترى
خفى اذا ما طار عنه غرابه ... بداييضة ابهى من الشمس منظرا
معادنه فينا وكيف يظنه ... قليلا عوام الناس فى كثره الورا
وتدبر ان ترفع عنه ماوه ... بخارا ليرقى فى السما ويقطرا
ومر اعلى التدبير من غير شده ... من النار حتى يقطر الدهر احمرا
وعود الى الدهنين فاسحلهما ... من النار بالماء الاجاج ليظهرا
ولا تغفلا القلبين ان تغسلاهما ... فانغسلا كانا لصيقا مغرا
فيحمر كالمرجان ما كان لولوا ... وبيض كالكافور ما كان غبرا
فحلا بين الاجزاء ما كان جامدا ... بها واعقدا ما كان ما نقطرا

وحلاه عودا بعد بدء وكررا ... برفق عليه الحل والعقد واصبرا
تلا نا سا لا تر صعنا الذى ... تملات الافهام فيها تحيرا
فان ملتماها فاترا لها صيانة ... لها هى اهل ان تصان وتسترا
ولا تنصرفا ما دام منها من حلا لها ... سوى القوت الا فى رضا الله شمرا

قافية الزاى

لنا من قوى عز كونه فى العزائز ... وقوف على ما اعتاص من كل عاجز
ومهما صفا عقل الفتى كان رائيه ... مصيبا ولم يحفل بقول المعاجز
وصار الى الظن الصحيح ولم يكن ... لشك الى غير اليقين بنافذ
وكيف يكون العقل فى الجسم ثاويا ... وما هو عن رين الطباع بنافز
ومن دونه فيها سواد وظلمه ... لافعاله فيها اعن جواجز
وقد طمست انوارها وتكاثفت ... لطائفه فى جسمه المتلاشز
ومن غصب الاكدار من عين قلبه ... فايسر من اغمائه لغير لاعز
ومن غاص فى بحر الطبيعه عقله ... ولم يك علوما فاجهل مايز
ومن صعدته عن مركز الارض نفسه ... الى الفلك الاعلى فاسعد فائز
ومن لم يخلص شخصه من ظلامه ... طبائعه العليا فاجر مجاجز
ومن باع بالفرد وس ارمقامه ... من الارض الخاد فخير مناجز
فشان بين ان هذا مركب ... يدوم وهذا من كن للمن اكنز
وانهما عند الحكيم لواحد ... لانهما من واحد تما يزا
فهذا على هذا يدوم وهذه ... له من كنوز ان يقدر ذاكنز

واصحب كتاب الدر والشذور را ... والس صحيحي [illegible] مسور
في صدره وقلبه وعجزه ... واضحتا احكامه في رمزه
وثلث المزج وهو الحمره ... بالزيبق الطيار وهو ازهره
واقرن الى كيوان جرم الكاتب ... لينجلي قرن السواد الحاجب

وبينهما ضدان عال وسافل ... لقاوهما فردين ليس بجانس
ومن بينها جسم مشف كانه ... من اللطف فيما بينها غير جاجن
فاعجب بها من اربع حال بعضها ... الى بعضها عن نسبة في القرابين
فراشبه السفلى كون جسمه ... لنا من غليظ القاعد المتمايز
وقال ابونا قومس انا علا ... من صفوها في ثقلها المتحايز
ولا تخرجن الارض منها فانها ... كهات لملك الخافقات البوائر
فلو لم تكن جزا من الكل لم تكن ... لها الكل في وسط الكرات بجابر
وكم راغب عنها وليس بجانه ... وستجتر ما ليس منها بناجز
يواصلها من اجل حق اناطق ... ويهجرها من ال ادم رضا من
وكم ذاهب عنها بزاد لغيره ... ولا مذهب الابه للمجاور
ومطرح ما ليس يغني غناوه ... سواه اذا اشتد غيظ الجوافز
واسود مبيض الغدائل مثيم ... بيض الغدير من نوح العجابر
دعاه الهوى منهن في بدا ربع ... وتبع الى قاض من الحب جافن
وزوجها اياه بعد يقين ... بان وليدا منها غير عاجز
ولم تدر في شك وان كان مشكلا ... وجود جنين من غلام مناهز
فباح لها بالحب وهي مصرة ... على بعضه لكنها عن تناشز
فلما تغشاها وعرت بجودها ... طبيعه منسوبا الى الشح لاحز
هنالك ابا من هوا وتعانقا ... وصالا وصدا عن صدود النوافز
وحالا رضيعا لا يصح مزاجه ... على غير البان الجداد الغوادز

ويحف افراط الفطام بجسمه ... ويسمو على درز اللقاح العوامز
حذيرا اذا اربت على العشر سنه ... بافصل اوضافا الكمي المبارز
هو الشيف لا سفك في بدضارب ... هو الرمح لا سدق في كف واخز
من البصل لا يهتز الا لصقل ... من الشم لدن لا يلين لغامز
لقد حسنا اثاره من موقر ... حليم ومرتاب من الطيس فائز
اذا ما سماه امرؤ حط وزره ... لدى ملك عن دسه متجاوز
فطن اذا اعطى لكثرة جوده ... عظيم العطايا من كرام الجوابز
وهذا الذي تاه الورى في طلاله ... طوال الامافي عراص الفاوز

فاويه النس

ديار تحب الانعمي دوارس ... اماتت الحيا احياوها والوادس
اذا ابتسمت فيها البروق ضواحكا ... بكتها عيون للغمام نواجس
بكل مشف للثرى مزنه الثرى ... من النور حلى والرياض ملابس
فاصحى على الحالين روضا كانها ... ذرابي فيها جوهر متحابس
فنوارها من دامع الحسن ضاحك ... ويخضرها من باسم البرق عابس
كان بقايا القطر في زهراتها ... لآلي الا انهن نفاء يبس
فمن نرجس غض وورد كانه ... خدود وثاتها عيون نواعس
ومن اقحوان باسم ومنفسح ... على ثغره منه شفاه لواعس
كان رباها في تجاسد روضها ... نواهد لم يقطف حباهن لامس
دنت من يد الحاني لها قطوفها ... ذلايل الا انهن شمايس

بطارد حر الشمس فيها ضياؤها ... وهن على برد العشى كوانس
وتنطق فيها الطير من بعد عجمة ... اذا ما اقلتها الغصون الموائس
فامست اياما عاريات واصبحت ... بها وهي من وشي الربيع عرايس
عجائز ابكار حجين فلم يصل ... الى نظرة من حسنهن المحابس
ورماريعها والحسن بعض صفاته ... بانس منه وهو قفر نباس
وليس يراها وهو كالمسك رطبة ... باس منهن الضبا الاوانس
وليس ضبا الوحش في عرصاتها ... ومن شد شيا آنتلاع فوادس
بحيث لها من ارتزاق المآكولا ... وهم يحط الانس منها الابابس
يعوض شيطايل فيها لادم ... على اهله اضعافها جاء داحس
وارض جرى فيها فجر بحر له ... واضرم نارا الحرب فيها الفوارس
عداة غدا في بطنها جسم مالك ... اذا ازدد الافكار فيها الاكابس
تعابين منها العين كل مجنبة ... بمضر وسقيها من النيل فارس
وطيب الحرث الهبوط ترابها ... واصحى له عنها من الخرطارد
واضحى له عنها من الخرطارد ... واسمى له فيها من البرد عاكس
فبينا تراه وهو بالرمح ضاعد ... سحابا تراه وهو بالقطر باجس
هنالك طاحت نفس من هو عارف ... بعلم وعرفت عين من هو عارس
فيالك من ارض تساوى وانعنى ... على الدهر في احيائها والمفالس
من الذهب الابريز فيها معادن ... حميها من الجهال ريح اناوس
معادن يجمعها من الصبر هرمس ... ويبدو عنها من سقاله ارس

وبحر كلون البحر مد بحابه ... على وجهه قطع من الليل دامس
اذا مد في الجزر سبعة ايحر ... سميه فردا وهو في العد سادس
كان ساص الرمل لحت سواده ... اوائل الجزر وهن حنادس
به حيوان يحتفي وهو اكد ... وسدوا لنا من موجه وهو غاطس
له من شعاعات الكواكب واقع ... اليه وفي انوارها منه عامس
اذا اطلعت في لبه الفجر لولؤا ... نجوم من الجوزا والشرق فارس
يكون سلاما بزده فاذا هوت ... مغربه في خده وهو ناعس
حكيم احق الاولين بعلمه ... فلاطون او تلميذه ارسطاليس
تصير رطبا صخرنا وهو يابس ... وتجعل نارا ماؤنا وهو قارس
يسمى طبيب البحر في زمن حابر ... ويكنى عا الخلد عنه قراطس
فيالك ما من طابع الدهر ... تولد عنها منه في النار خامس
له منه اذ يبدو فيها مبيض ... ومنه له فيها اذا فر حابس
ومن خبه النارى للمنت باعث ... ومن بيه الارضى للحى رامس
ومن ناره ذيب يحاول اكله ... ومن مائه كلب له منه حارس
اذا ما وصفناها تاجر عبارة ... تبدا الذى اخفته منه الهراميس
تراءى باهل الارض حاقاتها ... فبعضهم فيها لبعض منافس
وبعضهم الجهال انه موزنا ... عليها وما فيها وناه وناوس

قافيه السين

لهم مرض تبت العز والغنى ... اذا ما انتفى عنها غريب الحنايس

وابكت له الجوزى عينى عطارد ... عليها شجاج من الويل خافس
وصارت نجز الشمس بعد اجتماعها ... هبا المخول من الكلس عاطش
وساق اليه كل ان رها به ... رياح جرت منها على غير عارس
وردت اليها بعد موت حيوتها ... نغيث لعبر الاباطح ناعش
والبسها جر الهوى وليده ... محاسد لم تعبث بها كف ناقش
مدبحة لم تنكسر بعد نشرها ... بطى ولم تدنس بهينه زاقس
رياض كان الارض قبر شققت ... بها عن عروس لم تروع بناباش
كان سقيط الطل في زهراتها ... دموع بخدى غاده غير خامش
كان الذى يجلو الندى عن اقاحها ... مو شى شعر في لثاث خواش
وحلى رباها نرجس وكانها ... كواعب نرنوا عن عيون نواعس
هنالك غاشى في امان من الردى ... وليس اليك اخنا عليها بغابش
وسود اسا وى في اعتدال مزاجها ... خشونه طبع الزنج لين الاجاش
كان ضيا النفس تحت ظلامها ... سنى الصبح في قطع من الليل ماطش
اذا انفلق الاصباح عن بدفاتها ... وجرد منطيح الصبح مسح الاغابش
سدت لنا شمس تصدو سعى ... صدوح الصبا الحاجات الغواطش
ساطوه من وحش وحرة مطفل ... وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش
اذا نظرت لم يبق قلبا لناظر ... الى حسنها الا رمته برايش
تحيرها في صدر كل موكل ... بل المنى للشوق ابرح حابس
واسفر عن الشمس عنه ضعيفه ... كما صعفت عنها عيون الخفاش

صعار الاجين

خفى لمراط الظهور تعرضت ... لادراكه ابصار قوم لعافش
وحطا العيون النجل من نور وجهه ... لشدته حط العيون الخوامش
تحضت الحسنا منه براجع ... الى بطنها بعد الوادة عايش
فهذى هى الام التى جعل ابنها ... لها من ضعاما من شايع الدرجاهش
وذات لوليد ان اللذان نفقات ... لنا عنهما في الحضر بيضة رابش
اذا اشتونا بعد الاشتر واجا ... بخطبة شيخ فاهز الطبع ماطش
رقيق لاسباب الفطبعة واصل ... لطيف لاصناف العداوة حارش
شروب لاوحى السم فلا لسانه ... اكول لحيات لرمال الرواقش
اذا فسخ التين جشما بلسمه ... وجاواه لم يوبله نقنه ناهش
هو الرعش المفلوج فاحب لباطش ... من الحر مفلوج من البرد راعش
اذا بل من شتو في جنب عاشق ... وعدل من طبعى حليم وطايش
واصلح من ارض الفلاسفة التى ... لنا جعلت فيها رغاب المعابش
فقد ابحث الزمجان بالوليد الذى ... يذل له صعب الكمى المهارش
وقد حصل المطلوب منها الحارث ... تازر في احيائها ثوب كامش
فلا اخصبت الا لذى الحلم والتقا ... ولا اخدبت الا لاهل الفواحش

قافية الصاد

انطل صعا في اللجين يعوص ... وانى عن الكبريت بحيص
افى حيوان ام نبات تطنه ... وما لهما بالكيميا خصوص
بلى منهما صبح فاخر وجسه ... الى الفعل من جنسيهما فعويص

وليستهما صبغا نفسهما وقف ... وذكر حريصا فالمراد خريص
ولكنه من ريقتين تناسبا ... فما عنهما للطالبين مخيص
هما الماء والبيدا اللذان توأمت ... بوصفهما للاولين نصوص
فسما ترى كالمسك ما الطيف ... فعذب واما تفله فعفيص
فيا لهما كبرتين ابو هما ... له بهما في العالمين خصوص
لتزوجهما العلوي بعد عروجه ... عن الجسم من صدع المحط نكوص
كان البخارات التي صعدت به ... فيا لك ما فيه للنار كامنا ... شهاب به بعد الكمون وبيض
ويا لك تينا جوزة سجابة ... بها منه جسما للجسوم مضوض
ويا لك روحا الرطوبة رافقا ... كما رقصت تحت المغد قلوص
له من هوى الاقدام بعد نكوصه ... على عقبيه في القتال خلوص
تزجد في الاحشام حتى كأنما ... بطهارة فيهن فهو نقيض
فلما جلى عنها سواد احتراقها ... تلالا فيها للبياض وبصيص
فلله بعل بل هو بر وهدة ... قام وزوج من هواه يتوص
ووالد اذا ما فارق الجسم قانص ... وقالا اذا ردت اليه فنيص
في الزوجة السفلا اما الحمها ... فراب واما بطنها فخميص
اذا اقبلت واهتز غصن شبابها ... تموج اراد اف وزجرج بوص
وسطر عن مثل المهاة محرم ... على الكل غالي الموت فيه رخيص

هو بالكسر فيه احد عشر لغة والمشهور الفتح وهو النصف وهي مظلمة ناقصة حتى يدرك انه نوى صبغا ويحسل لها الظبا

يقرس ضبيا ... كبير المجرة

طهرة والبيا ... التون السي

الحمل والعقد ... بالبا الموحدة

واحسن منها بعلها غير انها ... اذا وصفت جيدا وهو وفيض
لبين شربة كاس الفراق روية ... يبارحها من المذاق عفيض
وقد طفرت من بعلها بعانق ... شوب اقاحي ثغرها ونبوص
افاض عليها الحسن حتى كأنه ... على جسمها بعد السحوب دليص
والبستها من نوره وكأنها ... لها من ضياء النير قميص
حبيبان من بعد افتراق تجمعا ... وعيش الذي هاج الفراق نغيض
هنالك صارا واحدا من ثلاثة ... تثلثت مما في الصحون بعوض
كان العيون النجل من فرط نوره ... اذا كررت قير التامل حوص
كان لم يكونا مظلمين ولم يكن ... بجسميهما قبل الكمال نقوص
وكم سكويا للبين دمعا كأنه ... للالي والمحمر منه فصوص
فلم تنظر امن مقله ذات عابر ... بهامن قذا اغضت عليه رهوص
ولم يوجدا في الطرق يرهد فيهما ... حريص على سف التراب حريص

قافية الصاد

لنا زبدة تمتار من ذرى المحض ... اذا خلصت في النار بالماء والمخض
هي الماء لا استاقه نفس ظامئ ... على انه اشهى من الغلل البرض
فاعجب لما يصار صخرا وصخرة ... تجندها ما المحض من لبن محض
بدوها لبين الحرارة في الهوى ... وبجمدها بيس البرودة في الارض
اذا غرثت في المحل قصبانا سنا ... كتين بها نوبا من الورق الغض

وصف شيئا بعينه وذكر العدد ... بالها هاء المنظوم لم يعن ... والكل اصغار منه كون ... فالصغر من العلل

ذا لوص؟

وغيث عدت الشمس عند انتشارها
من العالم العلوي في الطول والعرض

يغيث اقلابا يخامن سحابه
خفافا ثقالا ان تجوم من النهض

تسوق الارض خنى كانها
لابطابها في السير تمشي على مهض

لها بين ايديها زمير كانه
حفيف جناح وافر الريش منقض

كان وميض البرق في اخرياتها
عروق يفوت اللمس من سرعة النبض

يكاد سنا يستغرق الشمس نوره
ويختطف الابصار من شدة الومض

فيا لك من قطر يعود به الثرى
هباء كمنثول من الكلس مبيض

ترى الزرع اجوى كلما عب شربه
فان دام اضحى كالهشيم على الارض

خمصناه حوفا من اذى الدلو فاستوى
بكلل ابانت فضله كثرة الربض

يصير قليل نومه في تكونه
اذا ملأ الليل الجفون من الغمض

وزحيه جرتها من مسوحها
فكان عليها كالغمامة بالرحض

اذا حفض الناديه نباتها ترفعت
فجازت جميع الحسن في الرفع والخفض

فجاءت على مهل فلولا انثناؤها
من اللين خلنا انها ضم فضى

بوجه كان الشمس حلت رداءها
عليه وجسم في وضاءة بيض

تناهت جمالا فهي وجه جميعهم
فمقبلة تاتي ومقبلة تمضي

واسود لما شاب شاب معرضا
عن الشيب عن الجهل في ذاك البغض

صبور على ما يسلم النفس حتمها
اليه بما فيه من الجوهر الارض

حليم اذا طاشت به نار غيظه
ويسخط في بعض الامور ما برض

ترى العتب كالعتبى فليس تقابل
للايمه كفي ويدك او غض

شققت عنها وجدا به ورد خدها
بدمع كمنثور اللالي مفوض

فروجتها لما رايت غرامها
به منه بعلا ظاهر الثوب والعرض

فلما دعاها رد سوسن خدها
ولبانها مثل البنفسج بالعض

فاهبت اليها كاسها بختامه
فريرة عين ثم قالت لم فضى

فاعجلها منه المخاض لوقتها
الى وضع طفل كل حوالة ترضى

فجات به لم يحتضر طي خضه
تمخضه عند الولادة بالركض

له منظر يغني بتجمله به
ملبس على حال يولده يقضي

يلاحظ منه الطرف اكمل صورة
لاكمل تركيب بمتنع النقض

تكون في تركيبه عند خلقه
على نسبه بالفكر في خلقه تقضى

لوالده من جسمه شبه امه
ومنه لها ما يشبه الاب في الفرض

واحسن لم تضبعه نجله رؤيه
على شلها من غيره ابدا يقض

اباه اباء في معالي وامه
اباضيته برناب في النصب والفرض

تضاعف فيه الجرح حتى كانه
من الدم يغدى لا من البر المخيض

كريم كان الجود ضربة لازب
عليه فما يحتاج فيه الى الحض

جواد متى تفرضه قرضا فانه
يضاعف اضعافا على ذلك القرض

طبيب له في علم بقراط ايه
تحير عقل الكل فضلا عن البعض

يرد الى الموتى حيوة جديدة ... ويذهب بالمرض الى الصحة بن ضى
كأن بروح القدس عيسى بن مريم ... يؤيده فى النفخ والبسط والقبض
تجسده فاغتضت مرتعى به ... بقيه ما فى العمر فى عيشة خفض

وقال ايضا

قل لقوم اصبحوا من جهلهم ... بدخان الزوق والكبريت مرضا
اقلوا نصحى فما زلت ازى ... نصح من بطل هذا العلم فرضا
قد تغيبت به من ملكم ... ووطئت الارض طولا ثم عرضا
فلقيت لدى الشرق فتى ... ولدى الغرب فتاه ليس ترضا
عبره بغلا فاوردت بها ... بحر علم وبه اوردت برضا
قلد انيه فقال دونك العلم ... فى بيت من المنظوم قرضا
احعلن ارضك ما بالندى ... وهواء ثم ما دام ارضا
وعلى هذا نفهم فاقتصر ... ظهرا فاستنقذنى من اذى
وافهموا عنى كفهمى عنهما ... واحضوا بما هم فيه وقضا
والحصوا بما هم فيه ولا ... تحسبوه عن سبيل الكسف عرضا

وقال ايضا

استحسن الاحتاد بالحل والنقض ... وستبلى الارواح بالرفع والخفض
دع البيض ليس الصبغ فى بيض طائر ... ولا بحر فض ولا شجر عض

ولكنه من بيضة ذهبية ... تلين على التركيب بالحل والنقض
مغيبة فى طرف عاج مبطن ... دفين على نهرين فان ومبيض
وكم فيه من ماء على الريح بحره ... ومن بحر ما فى ضرب من الارض
ومن دهر كبريت ومن ما زئبق ... ومن ذهب عال ومن فضه محض
وكركاتما ان نلت بالعلم سرها ... فحمأها عند الحليم من القرض

قافية الطاء

اضع شهيدا لما اقول فمى ... بيانه الحق انها القسط
قول صحيح لمن تامله ... لا كذب عابه ولا شطط
حد النحاس الذى اذا ربطت ... أرواحه بالجسوم يرتبط
من حجرى معدن تركبه ... خبرهما فى الزبول يلتقط
هو العروس الذى اذا خلطت ... الفاسه بالجسوم تختلط
يطفو على البحر كلما سقطت ... عليه من عرينه نقط
منقبض فى السواد حمرته ... لكنها فى لياض تنبسط
الوانه عندنا مبرهنة ... ان معاناة غيره غلط
باطنه ظاهره وظاهره ... لا شك عن كالمجبر ينكشط
وهو اذا شب شاب مفرقه ... فصار كالقطن شعره القطط
لولاه لم يحلط بدهنتنا ... ما الندى والطبيعة الوسط

يا لدّ مامثليًا فاذا ... ذنبٍ زال البياض والشمط
اخوه الكرخ خير نبته ... لكن أباؤه هم النبط

وقال أيضًا

من بيوتة الدهر المباركة الوسطا ... عينا فلم نعدل بها الاثل والخمطا
صفونا فانسنا من الطور نارها ... شبنا وهنا ونحن بذي الاراطا
فلما اتيناها وقرب صبرنا ... الى السير من بعد المشاء مشطا
نحاول منها حذوة لاينالها ... من الناس من لايعرف القبض والبسطا
هبطنا بين الوادي المقدس ناطيا ... الى الجناب العربي نستنثل الشرطا
وقد ادلج الاربا منها كانها ... لطيب شذاها تحرق العود والقسطا
ومنا فالفينا العصى في ظلالها ... اذا هي تسعى نحونا حيّة رقطا
فصار لطيف النفع عند اهتزازها ... فاظلم من نور الظهيرة مهيعا
فاهوت الى هادونها من مياهه ... ولمواهه والصخر تلمطه شرطا
فادبر من لا يعرف السر خيفة ... واقبل منا من يروم بها سقطا
ومد اليها الفيلسوف يمينه ... عصا وعمد الى محاذيها اخذا ويوسعها ضغطا
فصارت عصى في كفه فاجرها ... واخرجها بيضا تجلو الدجى لسطا
فلم ار ثعبانا اذل لعالم ... سواها ولا منها على جاهل اسطا
هو المركب الصعب المرام وانه ... ذلول ولكن لا لكل من اشتطا

فاعجب بها من زانة لمفكر ... يقصر عن علم بن عمران لا يعطا
واعجب من اجوالها لك عودها ... الى حالها بدا الى ملك ضبطا
وتقليقها زهوا من البحر فاستوى ... طريقان من ناج ومن هالك عمطا
وتفجيرها من صخرة عشر اعين ... وتعيين نسقى كل واحدة سبطا
فتلك عصانا الاعصا خيزرانة ... على انها في كف ممسكها الطا
وقد كان للزيتون فيها جناؤه ... ولكن لهن الدهر ضيرها نفطا
وخضر الشيطر تحت ظلالها ... مقيل نفى عن بردة الروم والقبطا
تسيل بها الخلب ابيض صافيا ... اذا ما شرطناها على نسلها شرطا
ومن قبلها اعوى ابانا بنوقها ... فداق فاخطا والقصا فما اخطا
قطفت جناها فاعتصرت مياهها ... فاجمدت ما استعلاوذ وبيخ
وليّة الاعطاف قاسية الحشا ... اذا نفثت في الصخر تصدعه هبطا
كان من الصدع الذي فوق خدها ... على وردة ثوبا ومن خاله نقطا
كان عليها من زخار فجلدها ... ردا من الوشي المفوف او مرطا
توصل ابليس بها في هبوطه ... الى الارض من عدن فقار بها سخطا
فكانت وسيطا ليل جزءا لادم ... وحوى ما دام على الكرة الوسطا
امنها حنا وسودت ابيضا ... وامنت في قلع السواد فما ابطا

فاحييت تلك الارض من بعد موتها ... برزق وكانت تستكي الجدب والقحطا
ولا قطرة تحت الغلوب تحسها ... تعد بها شوقا وفقدانها تخطا
كان العيون النابيات تخصرها ... عقدن نطافا او على جيدها نمطا
كان من البدر المنير مشابها ... لها ومن الجود في جيدها قسطا
طفرت بها بالنفس من جسم امها ... كما طفرت بالطفل من صيد لقطا
وارضعتها بالبذر من ثدي امها ... معاشة وكانت قبل ذاك بها غمطا
فحالت بها روح الحيوة كانما ... مرحت لها من ذلك البذر اسفنطا
وصيرتها ابنا وصيرت امها ... لها مرضعا فاعجب لبر اصعة سخطا
فحالت هناك البيت والام وفقها ... وفي لم يراحمه الغدار لا احتطا
له منظر كالشمس يعطي نضاره ... وليس كمثل البدر ياخذ ما اعطا
فهذا الذي اعيا الانام فاظهر ... لهم وضع الارمار في علم سخطا
وهذا هو الكنز الذي وضعوا له ... برأي احكموه وحصنوا به وقطا
وتحصيله سهل بغير مشقة ... لمن عرف التطهير والورد والخلطا
واقدر انسان عليه مجرب ... اقام بنور العقل في وزنه القسطا
ابا جعفر خذها اليك بتحفة ... يروع الوفا ان يورها قسطا
ولكني لما رايتك اهلا ... سمحت بها لفظا واثبتها خطا

وقف فيه لظا

الحمد لله وحده

اس رمز اهل الصنعة الحر الذي ... سال عليه انفس ونفاظ
فكيفما نهم اكلاسه ومياهه ... يشاط عليهم عضة وغاظ
ولو وضعوه للرعاع لاعضوا ... بذلك قوما احرزوا وغاظوا
ولكنهم حفظ لاتراد عليهم ... لهم انف مزدونه وحفاظ
ومثلهم يهدى الفتى نفعا لهم ... ويزجر عن سبل الهوى ويغاظ
فان ينصفوا فالعقل يشهد انهم ... لطاف لتنبيه العقول غلاظ
كما شهدت في مثله معرف ... لقس ايادي في الوفور عكاظ
الم ينصفوا ناحين قالوا جميعهم ... لنا سحر ترضى به ونعاظ
تدل له عن ابقراط ابيه ... وتبكي عليه اعين ولحاظ
على انهم يلقونه حيثما استوى ... وضاقوا من الارض الوسيعة وقاظ
حبيب الى كل القلوب وكلنا ... وان عف من حرض عليه شطاظ
صعف على الامواه ما كان لاقطا ... قوى على النيران وهو لفاظ
اذا انحل عنه جده فهو تربة ... وما حل منه الما فهو شواظ
فلله نفوس قد علون لطافة ... وتلك جسوم قد نفلن غلاظ
فان عقدت بلد المياه ربالها ... وكانت صخورا بالمياه فضاظ
فقد ركبت اعضاءها في اصولها ... كما ركبت فوق التهام رعاظ
فيا لك تركيبا هو تدوين سله ... وتاظ على انارهن وشاظ
هو الارض لا يلبر بغيره ... وما الادران الطباع جواظ

سوق سحر اسمه سي بجيله والطائف كانوا سحا طوين فيه اي يتعاركون وسباطون

سطا الامر على الشيء اوبرد هم والسطا العود المتين

كأنهما في الوزن والمآ جامع ... لحسنهما عبلان وهو شظاظ

فهذا الذي ابدوه من متر علهم ... لمن هو في الرمز جفاظ

وهذا الذي اعيا الانام طلابه ... فدانوا نفوسا اعيا وفاظ

وفاز به قوم اماتوا نفوسهم ... عن اللهو أحيا القلوب يقاظ

فلا سفة للمستجير منهم ... دعاه وللمستهزئين وعاظ

تراهم كان الناظرين اليهم ... لشدة تحديق العيون ححاظ

لهم جانب للفضل في حنباته ... مراتع بشتى عندها ونفاظ

اذا حل فيه الجاهلون تنابذوا ... وجلاهم عن منهليه كظاظ

فليس به للمستطلين منهم ... مقيل ولا للزائرين لماظ

قافية العين

اذا سال فوق الخد منا المدامع ... تاجج نار الشوق تحت الاضالع

فبت واشواقي تشب كأنها ... مصابيح شمع عينها في المصانع

فكفا فان اللوم انصح للحشا ... من الوجد تذكي ناره بالمدامع

والا سلا من هام في الحب هاسلا ... بكثرة قرع العتب باب المتابع

خير كما ان الاسى يبعث الاسى ... اذا طلبت بالعتب جر المنافع

فان الكثرة من عتبها صار عادة ... وهان وما تعتاده غير رائع

فلت وان عنفتماني الى الذي ... تريدان مني بالملام براجع

اذا كان من قلبي رسول الى الهوى ... فما خير سلوان يكون بشائع

لقد اصبحت سعدى علي من اللوم ... وان هو نادى بالملام مواضع

وابعد مطلوب يرام خروجه ... الى الفعل ما لم ينطبع في الطبايع

انا البدر لا يستطيعني من يريدني ... بعذل وابراج العياد مطالعي

يصم اخو العتبى عن العتب بالهوى ... فليس وان اضحى لعتبي بسامع

تلومني في ام سعد اعواذلي ... وما انا فيها فليلمن بطابع

ايرد عني في حب جوى عواذل ... وما انا فيها فليلمن كطابع

فتاة كساها النعر مسحا من الدجى ... يشف على جسم من النور ناصع

تبدل بيدر فوق غصن وتسقي ... بسحر وتعطو كفها بالسنابع

جوى حبها ولبي فمازجه دمي ... ممازجة الصهبا ماء الوقائع

فما في عصو ليس فيه هواها ... وما من دم واغيرها منه نابع

محوستيه الا بما كنت اقترفها ... اذا انتسبت من دار لمجانع

فما بين اضلاعي وفي حب ناعم ... معارف من يوم جديد وخاشع

اذا سحبت فيها الرياح ذيولها ... تعطمطر في اذيالها المتدافع

وقفت بها لكها ودمعي دمية ... يطفها من مستهل ودامع

كأني في اطلالها اسيت بها ... رنا دا باعلاذي حسا فالقوائع

وقد سمت فكري ثبات طرفها ... فاصبحن عن قصد السبيل مواتع

فاحسبها دارا رأعفت مصايف ... كررت على اثارها ومرابع

محاها البلى فاستعبرت فوق اثرها ... تبكي عليها كل ورقاء ناجع

وباتت ظبا الانس عنها فاوحشت ... على اثر انس المسرات جامع
عجبت لها تكسى من الري عسبر ... وتصبح في ثوب من الورس فاقع
وتبكي عليها العين فقد العينها ... فتضحك عن غض من النور يانع
لجانبها الشرقي شمس يسوقها ... هوى قمر من جانب الغرب طالع
لكام سباه ماله من صبابها ... اذا اقمر قامر ظالعات بروجها
اذا اقمر قامر ظالعات بروجها ... منقلب الطبع للدلو ياسع
تفرقت الارواح من عرجيوبها ... فمن طائر نحو المحيط وواقع
فان جمعا بعد افتراق تنالت ... ميزانها الابل لثانيه ناسع
يكن للجسوم الفايضات نفوسها ... قيامة بعث من مقر المضاجع
وذلك من بعد انطوا قطوفها ... بنشر سعود للنحوس دوافع
فسل بهما مني خبيرا كليهما ... بحدي من في عليهما نحس واضع
هما مهديا الانوار من غير منة ... الى كل بقعط من سناه ومانع
بنا لكما لا منهما كل ناقص ... ويلبو ثوبا منهما غير خاضع
وتقلب سعد طبع كيوان عنهما ... على انه حسن بغير مدافع
اذا نظرته الشمس من غير بينه ... بعين اتصال وهي منه براجع
ولاحظه البدر التمام مقابلا ... له مستقيما سيره غير راجع
هنالك يعلو جد من هو كوكب ... له ان وفاه الحظ سوء المواقع
وهاك الذي اجملت قبل مفسرا ... بشرح لاستار السرائر رافع

خذ الحجر الرطب الذي ليس يشترى ... فزوجه بالاحماد والذوب بالذي
وفصله واغسل عنه ادران دهنه ... بزوف حليم في التدابير صانع
وكرعا لما بالنار فالنار سرها ... ولا بد منها فهي ام الطبايع
واحمد بها ما كان ما بجامد ... ومتع بها ما كان صحرا ضايع
ولا تحهل التسميع فالامر كله ... بسير على من فك امر التشامع
وقد يلت ما ترجوه من غير مهلة ... تخاف الفتى فيها هجوم القواطع
ودع عنك ما راى فيه لسامع ... فقد امتلات اذانه بالجعاجع
وكن مثال العرف في الناس شائعا ... ففي الشكر للنعما ظهور الصنايع
ولا تنس حق الله فيما علمته ... او قابل بوجه العزل المطابع

قافيه العين

نبعت ولو لم اجعل المكوا لترى ... هو ابنا رالقوم لم الك نابغا
هنالك صيرت الجروح مضابرا ... برفق وصيرت الصبور مروعا
قوى ضرن عن قصد وقد كن اربعا ... بتشبير فردا نافذ الطبع بالغا
محيلا لاعيان الجسوم محللا ... مزيلا لادران العباد ذبابغا
هو الشمس بنجاب الظلام بصوبه ... ولكنه لا يبرح الدهر يافوعا
تلحته ما تجعل الماحا مبدا ... وناراتها عن مثلها كان رابغا
حلقت بر منها ثلاثا بسته ... فسال كما مد الاثيان رابغا
وامطرته الارض التي حرثت به ... وانبته فيها وقد كان كرابغا

فاقبل كالتنين ينفض جسمه ... بما عجه فيه من السم لاذعا
فيالك مقتولا بغير جناية ... صريعا لحر الوجه في الترب مارغا
مفصل اعضاء كان لراسه ... من النار والماء المقطر نالغا
وصرجته بعد البلى بدمائه ... وسقته كاسا من الروح سائغا
اقمت عليه الكلب نحمي ضبيته ... من الذئب حتى لا يرى فيه والغا
فقام يقول الحمد لله باعثي ... يا فصيح الفاظ وقد كان لاثغا
غلاما حليما بعد طيش وخفة ... كان ثبيرا قد منه وزالغا
كريما ابوه الماء والارض امه ... صبورا على النيران في النار جائعا
وقد كان شيخا اشعل الشيب راسه ... قنوا من الفرفير للشيب قاشعا
فاكرم به ما اذ اغاض في الثرى ... وصار ثرابا كان للفقر دامغا
واكرم بها ارضا متى طاب ارضها ... حبتنا بها المستغفرات الروابغا
هي الشمعة الصفرا والصمغة التي ... بها يمسك الاصباغ من كان ضابغا
فمن يتبع عن حكمة كنز سرها ... يكن حظه قلبا من الهم فارغا
ويلبس فضفاضا من العز كاملا ... كنهر جرت في متنه الريح سابغا
ويحذب ملك الشرق والغرب بحرا ... على كل ما يأتي القلوب الروابغا
فلا تدع التجريب بعد تفهم ... وكن في التهدي بالنصوص بالغا
ففي حمرة الاشنخ بالنار يا فتى ... دليل لها ان كان قلبك زايغا
وفي الذهب الممسوح بالراح شاهد ... فسل عنه ان تعرض الشك ضايغا
لعمري لقد اقمت العلم لم ارد ... به غير وجه الله ان كنت ماصغا

ضبيبة

قافيه الفا

فان ثبت يا هذا بفهم اعنتني ... تسربلت ثوب الكمال لتسوابغا
فهذا هو التدبير والحجر الذي ... ورثناه ادريسا ونوحا وفالغا
فلا تعشين الا به متبتلا ... ولا تصبحن الا له متفارغا
ولا تطع الشيطان في هتك سرها ... فما زال بين الناس بالبغي نازغا

البدر تمام ليله الشعر الوحف ... بدا لك ام غصن يميل به حقف
تخلا من الجوزا نحوما كانها ... على نجره عقد وفي اذنه شنف
اذا سار فالشعرى العبور وراءها ... امام له والفرقدان له خلف
كان الثريا دونه وثريتها ... له قدم اثر موقعها نقف
كان له من انجم الليل فتية ... تفرق احيانا لديه وتصطف
نجوم اذا ما قارد رام طمسها ... اتيح له من نارها قذف
رجوم له منها جنود اذا مشى ... بسافنها صف تقدمه صف
هي الشمس الا انها بعد سبعة ... اذا لاح منها النصف حجبه النصف
وليس اذا ما تم بالضعف نقصه ... ولم يك داعرض يعارضه الكسف
اكشف حرم الارض بالظل نوره ... وقد زاده اضعافه دلك الضعف
فيا لك من شمس ويدر وهالة ... اذا هجرت نرضى وان وصلت تجفو
ولكنها عند انتهاء شبابها ... اذا وصلت تجبي وفي هجرها الحتف

ترات كام الخشف جيدا ومقلة
نقا يثنى فوقه خيز رانه
اذا حاول الجهال دابى قطوفها
قتلك ثمارا بعد الحرق قربها
فمن رامها باللطف نال بعيدها
تحف اذا قامت لديه خصرها
فقلنا اغز ادما من جور جاسم
على ان ادما الضا اذا رنت
فان يك كون المسك من دم خشفها
وانا نشقف من دماها بشبهها
تنفى المزن نعف الجنب عيثا كانه
واخياتها ارضا عدت بعد انسها
اذا عاهدتها سجها اهتز قفها
وزوصا على القاع يضحك نوره
كان بياض النور فوق اخضاره
تثنا غضونا واستنار ازاهرا
كان على امواهه من نسجه

وقد ربع فان تاعت لروعته الخشف
من اللين لم تعبث ثمارها القطف
بكف وان طالت تقاصر دونها الكف
وقرب من ادراكها الرقى واللطف
ومن رامها بالعنف انعبه العنف
ويقعدها بالجذب من ثقله الردف
تزاعى ظلاما دميه رفع التسجف
تغيض لها من طرفها ذل الطرف
فتلك لها منه النضارة والعرف
وما حنت الا شاهها شغف
يجب فتاه من منازلها النعف
به تلقعا يبكى عليه منيتها الوكف
فاصبح فى نوء من السدس الفقف
اذا استعبرت شد جدا به الديم الوطف
لاألى بحر فوق زرقة تطفو
كان الذى يبقى به فرق ضرف
غلايل بيضا فوقها زرد زغف

اذا صفقت فيه الرياح كانها
كان لها منها ملاء منشر
فيالك روضا علا العين نضرة
اذا نثرت فيه الغمام سلحها
على زهرات فى الخدود وورس
يح تراه الما طورا الزيه
تراه كمثل العنبر الغض كونه
فاذكت عليه الشمس نار شعاعها
وجلجل بالقطر الاهاضب هضبة
فاسطرت الجوزا فيها كواكبا
هنالك عادت نشاة اخروية
تدوم كان الدهر هو جديدها
فتلك بلى حشر ونشر فيامة
فان كنت منا فاسع فى فك رهننا
ولا تشغلنك البيض عن كلس قترنا
ولا العظم والاعمار والبول والادى
ولا ضرب النجل الذى حلت به

نفحها من بعد كدرتها نصفو
عليهن من ديباج ازهاره لحف
لكل انيق فى العيون له صنف
بنظمه اجوى الجدايق ملتف
لها منه الا تحتى مقل وطف
وترشفه طورا اليروية الرشف
ويبيض كالكافور ان مسه الشف
فظلت ترجى ما يح وتشتف
وصيرقاعا صفصفا طور التسف
فانظر منه الرحب ما بطن الوجف
لاجتاحها فيها بارواحها الف
فليس له بعى عليها ولا ضرف
كان البقا الخالدات بها رجف
بجد ولا تذهب بفطنتك الوصف
وادها نا والشعر والدم والقحف
ولا الريش والاوبار والقز والظلف
ولا لبن محض يجود به خلف

ولا الرطب من جلو الساتر مرة ... ولا العفص والاشنان والملح والحرف
ولا المعدنيات الموات فانها ... هوالكلا نكر لديها ولا عرف
وكل اذا ما كان عقلك حاكما ... عليها ولم يحكم عليها الهوى سخف
وليس صياغ القوم الا بصخرة ... يثوب عن التطويل في وصفها الحذف
اذا خر حلصاما من القعر نجمها ... بقدر وانبيق كما رعف الانف
وعذنا سقينا الرسال مياهها ... فلبدها بعد المباينة العطف
فصارت بلطف الحل والعقد جوهرا ... يطاوع في النيران في لحظة الف
ففكر فانا لم نطول صفاته ... عليك ولكن كي ترق وكي تصفو
فان ظفرت كفاك يوما بنيلها ... اشرنا اليه بالرموز فلا تهفو
ولا يحملنك الكشف منا بشرنا ... اليك على كشف فيكشف الكشف
وخل عن الدنيا وهم بطرحها ... لمن همه اللذات واللهو والقصف
ولا تختلج الشك فيما اقوله ... فما بيننا في الذي قلته خلف

وقال ايضا

افهم التسميع يا هذا فقي ... فهمه ما برتجيه المعتنف
لفظه كافية في علمنا ... فيها ان كنت منا فاكتف
سهل القول بها خفتها ... فاذا ما اعربت تنصرف
قربت الا لغذم جاهل ... ونأت الا لصب كلف

شافعي في اقتفا اثارها ... واذا قاس عليها حنفي
زمرة خافيه بادية ... لفتى ينظر من طرف خفي
كمنت صنعتنا فيها كما ... كمنت اشخاصا في النطف
جمعت من رأيهم ما فرقوا ... من تدابيرهم في الصحف
فهي في كتبهم دائرة ... ان تاملت كدور الالف
ليس في التدبير شيء ليس في ... طيها للبقض المعترف
كم كنى لا اثما فيها كنا ... هز مسن عنها ولا اذا جيف
واطال القول فيها وسم ... لا بوناسيه في الصحف
واطال الغمز فيها خالد ... لرجال من خيار السلف
يا لها من لفظة لو حاولت ... وصفها حسنا وهم لم يصف
ابهمت الا لصب قد ... وعبت الا لشهم مقتفى
يرد العلم بها نهرا فان ... دكدت حربته يعترف
مزره ان عرض العقل لها ... ومتى اعرض عنها يختنق
برجل القافي فيها طرفه ... واذا اهتم بها لم يطرف
واذا مرت بسمع لم تلج ... واذا ما ولجت لم تقف
يجهل الغر اذا ابصرها ... في كتاب انها الشر الخفي
واذا اجرب منها ظاهرا ... لبطنته حسرات الاسف

يا مكي القلب هذا درهم ... يشهر العين وان لم ينشف
خالص بهرجة القوم فما ... يكفي فيه بنقد الصيرفي
حكمة اورثناها جابر ... عن امام صادق القول وفي
لوصي طاب في تربته ... فهو كالمسك تراب النجف
يرث العالم منها حسنة ... هو منها ابدا في غرف
قدس ان مرت العين بها ... سرحت منها بروض انف
واحو الجهل اذا ما رادها ... وارد منها حياض التلف
اعلم الناس بها من جعل الـ ... ـذهن خالصا في لطف
واقام الماء والنار معا ... بقوى الموتلف المختلف
ورأى ما هم من اسهم ... قاطرا في غصن منعطف
فانتبه من سنة الغفلة يا ... مضغيا الا لقول المنصف
فلقد انقذ كر الرحمن به ... من عميق البحر هاري الجرف
من دياجي رمزهم في سدف ... من كلام مشكل انواره
محت صنعتهم فيه كما ... محت الدر انطباق الصدف

قافية القاف

اذا افترعن جون الغمام بارقة ... بكى العدق من حيث الانام وادقه
بدمع كان الريح تنثر لولوا ... على خدروض سندسي حدائقه

لدى ظلل قد كان بالبيض ناطقا ... فاخرس من بعد الفصاحة ناطقه
يحلى به ورقا طوق جيدها ... وعضه من غن خناجيه ناعقه
فيا لك من روض كستريك الحيا ... مفوفة بلى تواها عوابقه
هو الوشي لاما احكم الوشي نسجه ... بصنعا مما نفض الطرف رائقه
رياض حلت ملهها العين فاعتدى ... عمثل شخص العين للعين رائقه
توجح نار النور برد ظلاله ... ويدفع حر الشمس بالظل وارقه
كان ثغور الياسمين اقاحه ... ضحى وخدود الغانيات شقايقه
كان الذي يحمر من زهراتها ... ويصفر معشوق تلقا عاشقه
كان عيون النرجس الغض اضمرت ... له حسدا في الحب مني ورامقه
كان الذي يحفى من النور رسمه ... باكمامه رمز توارت حقايقه
كان معين الماء في حسناته ... جرى بين قضبان الزمرد دافقه
كان ظلال الدوح فوق غديره ... ترائب مرزوز عليها بنايقه
كان غصون الاس عند اهتزازها ... تحاذب بعض بعضها وتعانقه
كان النفاف البدن منها بميله ... وداع يحيض الفا يفارقه
كان نراها عنبر طاب فاكتفا ... بنفحته عن مسك دارين ناشقه
كان بياض الشمس يطوي سواده ... كما نشر الاصباح في الليل فالقه
كان علاما من بني الزنج جردت ... لتعميده مسحا عليه بطارقه
كان ري بطحاها تحت مزنه ... عرائس مصروب عليها سرادقه

كان سناها حين تنسجه الصبا ... من لمسك ما اهدا من العرب فايقه
كان لها غيث السماء يمانيا ... سقى فيها روضه وغدائره
كان ثراها حين صوح بيها ... فتى اشعلت نار المشيب مفارقه
كان نقايا المزن في ربوة الحيا ... ببطيلسها من نخل بلعم باسقه
كان الرسوم الدارسات خلالها ... دمايم اصوات بكتها بوارقه
مغارب غاب البدر فيها فاظلمت ... مغاربها من ليلها ومشارقه
فاصبح في ثوب من القار بعده ... اذا اعاد فيها نوره فهو خارقه
فيا لك من بدر معيب محله ... وطالبه من شدة الغرب لاحقه
اذا زاد ادناه الزيادة ربته ... ونقصانه عن ربته الشمس عايقه
تردد تيار يطارق في برجه ... هلالا الى ان تم فيهن طارقه
تحركت الافلاك من شر شريعة ... عمتلي بورا من الشمس ماحقه
طوى فلك البدر وبر الشر بعده ... طوته خفايا السرار طرايقه
فلما بدا في اول النور كاملا ... انارت به بعد الظلام دقايقه
وبالحاجب الشرقي شمس اذا بدت ... يدكر لها من طور سينا شاهقه
اذا اتصلت بالبدر بعد انسلاخه ... ضيا فلبثت باتصال تفارقه
هي الكوكب الدري والنير الذي ... من الافق الغربي يطلع شارقه
له من سنا ما لها فكانه ... يشارفها من ضوها وتشارقه

اذا ما استعادته اليها اعادها ... اليه فما تنثث منها علايقه
وذان بها البدران فاعن بعلمنا ... تنل بهما ما يصبع الالف دانقه
اذا احتفا في الحوب قامة قيامة ... يا حيا ميت الجسم بالروح راهقه
فلا تبطلن السر فيما عداهما ... كما طب ليل ظل بالبدر غاسقه
فلا تحتبن الصبع من بيض طاير ... فلا صبع فيما فاض الا لفالقه
فلا تر ان الشعر مفتاح علمنا ... وان ضم فيه الما والنار خالقه
فلو كان في احجار نا الشعر لم يكن ... ليطرحه فوق المرابل جالقه
ولا تبع من ميت المعادن صبغة ... فنابته للنار نهبا وابقه
ولا تصغين فيه الى قول جابر ... فتتلف ما تحوي يداك بطرايقه
وكل اشارات الى الحق الذي ... كبارية في قشره وروابقه
وهل هو الا ولد من جماعة ... توافقها في فعلها وتوافقه
تريك الغنا سهل التناول لفظه ... ومرموزه يستعذب الموت رايقه
فان انت لم تغص الهوى في اتباعه ... رمت بك في بحر الرموز شقاشقه
وما هو الا صادق في مقاله ... واصدق منه في المقالة صادقه

وقال ايضا

عجبا من عصابة ... انفتان تصدقا ... ان في بيضة الدجاجة طفلا وربيقا
يلبسان النحاس من ... بزه مباطا علفا ... واذا ابصرت راعيا ... منهم قد تحذقا

ناظرًا فی علومنا | قال ذا قد تزیدنا | فتح الله جاهلًا | حامد الطبع احمقا
ینکر الصنعة التی | برزتها وقد تا لقا | واذا برهنت له | نکس الراس مطرقا
مبطل امر صناعة | القوم ما قد تحققا | طمعًا ان شاهد | الطرح یابعد ما ارتقا
هذه حال خطة | مات لاحن قا | فیتمز تعبضا | وتقسخ تمز قا
دمت فیها سکا | والینا یحملقا | وعلی الکل شاخطًا | وعلی القوم مجنفا
ان ذا الشر لایلیق | بقدیم تفهقا | بینع الکمامن | أجل دقر تعفقا
ومن البلم من یری | انها زبدة التقا | فتراه مصلتًا | وتراه مصدقا
واذا البصر الحکیم | لدی الجمع اطرقا | واذا ما خلا به | فی مکان تملقا
واراه تودّدًا | واراه تشوقا | وفرتوبرا التفکر | اولی واوفقا
فهو یصمی موله | وهو یسی مورقا | یعضی عنه یومه | صائمًا ما ترتقا
واذا خر لیله | حشیة النوم حدقا | فله الویل ما دعاه | إلی الهم والشقا
ذاک صنف منهم | رابس قد تزوقا | لم ینل من سایل | القوم الا التشدقا
یلعن الکتب والرسا | یل والعشر والبقا | کلما کارخ یدیه | من المال انتقا
جرب الملح والنشا | ذرد هرّا فاملقا | صیر الارض بالنشا | مبیع ما مرّ وقا
ثم من بعد صبر المـ | ـا بالعقد یوزقا | حملت دقة الکتات | مما تنسقا
من دخانا تها الکریـ | ـهة فی اللون ابلقا | وعلی الزیر تحتی | فی النبایر مزتقا
جاهد کلما رجا | ذکر العقر فانفقا | مزله بالصوابان | هو نال التوفقا
ورتوی التوصل | بالجزا لیقا | حمل السحر والعرایم | للیزمزتقا
وزمور انا تنا د | یه بالمجال نطقا | یا بکی العواد لا | نزح ذا العلم بالوقا

دونا نحرق المشا | ر الیه وتشحقا | ونزاماه الذی | یبتغی قد تدفقا
ونزا عصنه وقد | اجلع نورا واورقا | ونری من طیورنا | الاکحل العبر ازرقا
ونری الفاختی قد | صار فیها شقرقا | ونری وجه عولنا | بعد فتح نزونقا
ایها الطالب الذی | هام فیها تعشقا | هذه العوله التی | لاتجیب المخرقا
بالحری ان تحب من | انر العلم والتقا | وتناهی تهذبا | وتناها تمنطقا
وانتها طالبًا لها | خیلصًا خیلیطا | والی الشرق مغربا | والی الغرب مسرقا
وطوی ما طوت | من خدد الارض والتقا | وری النار مزوبا | وری الما محزقا
وری صحن نابغ | عبون تزفرقا | وری سنخ مصر | فرعون فی الیم مغرقا
وری البحر عند وقع | العصی قد تفلقا | احمد الله ان من | حمد الله وفقا
یلت ما کنت تحیه | فاصحت معتقا | بعد ما شب بالتجار | قودا ومفرقا
یا اباجعفر فاد | رلت فینا موفقا | ها کها تحمل النعمت | بها والفرد قا
بت ستین بعدها | شبه الکاعب اللقا | مثلها تسعی لها | ان تصافا وتعشقا

قافیه الکاف

بنینا شمس تبهر الشمس ذرکا | کما یبهر البدر النجوم السوالکا
لها حسد لو توصد النار حقبه | علیه لما بادی من الکرب مالکا
کان علیه النار بردًا اذا اجتنی | وموهها بالسبد من کان تابکا
ولکنه لامنع الماتحیه | ویمنع من تحت الصخور السنابکا

كثيرا بدى الناس لا يعلمونه
يراه الحكيم الفيلسوف ولا يرى
على الطرق مطروحا وفي صحرائهم
ويطلبه ذو الجهل وهو بقعاده
فاكرم بها من صخرة عز قدرها
اذا بسط القول الحكيم بوصفها
تسميها في زمزم وهي سخنة
كانه رياض الغرب من طيب نشرها
فيا لدمن عز بهن مسرتي
بهيم الفتى الشرقي فيها محبة
ويا لدمن بعل تملك قلبها
هو الكوكب الارضي والحجر الذي
عقدنا به الفرار بالطبع غير لغظي
وفي الحيوان المقطر فعلها
اذا ما بكت من خشية النار عينه
وما كان لولا برد ها وقيامها
فان كنت يا هذا اهتديت الى التي

على انهم لا يجهلون السبايكا
له لاحتقار الناس اياه مالكا
ولكنه يخفى عليهم هنالكا
فتبصره في حسرة منهم لكا
علينا فاهدنا عليها المسالكا
يظل لافراط الناقط آفكا
تغافل عنها الدهر عذرا فالكا
وافاقه نهرا من المسك ضايكا
اذا نظرة في وجهها الشمس ذالكا
فليس يرى عن لحظها متماسكا
وكانت له قبل التناكح فاركا
تسميه اهل الهند في الرمز فايكا
فصار لنا من حرها متماسكا
انم اذا استولت عليه كذلكا
يكون بها فيها على النفح ضاحكا
على النار في ادراكها السفل تالكا
جعلنا حيالها الرموز مهالكا

فخذها فقرفها اذا ما تقرفت
وسلط على احزابها النار مشفقا
تجد صفوها كالماء ابيض ناصعا
فاشب برقوبين مفترقاتها
فاوقد حتى يكسب الجيب منهما
وزاوج هناك النيل بالبحر تلقه
وكن عالما بالحل فالحل وصلة
ولا بد من تاليفها بعد غسلها
وفي دمها المسفوح صبغ لجسمها
فهذا هو الفارق فاغن بعلمه
وهذا هو السم الذعاف الذي له
وهذا هو السيف الذكار هز زته
فيا ملك قد كان من قبل سوقه
جعلنا له تاجا من النار جامدا
هنيا لمن اضحى لجودك مالكا
لقد اجزل الكنز الذي كان جامعا

اليه ففي تشتيتها جمع جالكا
على ما ارتقا من ربطها في انابكا
وانفاسها كالارض سود الحواليكا
فتالا تراه بينها متشابكا
جبوة وحتى تترك الحي هالكا
مع النار في غسل السواد مشاركا
الى عقد ما حللته من ودايكا
فتاليفها يحيي الرفات الهوالكا
وللنفس والروح التي كنت سالكا
فغيبه اذا ركبته بزداريكا
من النار حسن حين يفسد لكا
صقيلا تخده ضارم الضرب فاتكا
ويا فرقا قد صار من بعد فانكا
ومن حامدا لما الاجاج دلالكا
وطوبى لمن اسعى بعلمك ناسكا
به مستقرا جعفرا والبرامكا

فيا ناظرا في الكتب تحسب هازيا — الى ما ترجى درستها المتدارکا
عليك بمع الدر من المفكر غالما — ولا تك للتجريب والفكر تاركا
ولا تطلبن العلم من غير بادرة — لها صنعة فيها بلوغ رجايکا
متى خرجت من طور سينا ابنت — بصبغ ودهن يجعل الصخر واديکا
تضيء على غصن كحكي الشمس لونه — تفرع من ساق كحكي الليل حالکا
اذا رامه ذو حكمة كان رامقا — وان رامه ذو غرة كان شايکا
لقد بارک الرحمن فيها لحقنا — نصلي عليها دايما ونبارکا

قافية الكلام

خلقت امرا لا اخلط الجد بالهزل — ولا اتخطا القول الا الى الفعل
ولا تتخطا بي الى الدون همتي — ولا بزهدني جب نعم ولا جمل
أعف اذا ما اوحشت انس خلوتي — ذوات الشفات الجوع والاعين النجل
واذهل حتى لا ارى متعزلا — بعزلان قيس او ظباء ذي خمل
والى المجبول على الفضل طينتي — فجوهره حبشي وصورته فضل
احب من الاقوال ما كان صادقا — وارضى من الافعال ما جاز في العقل
واكرم حتى يبلغ السيل تابلي — مناه اذا اظن الاكارم في الارل
واحلم الا في امور يسيرة — يرى العقل فيها الحلم ضربا من الجهل

واصبر حتى يحسب الدهر انني — الاحط منه الجود في صورة العدل
ونطلبني بالجود نفس ابيه — على ما ترى من عيشة طلب الذحل
وابسر ما في حالة اليسر عندها — هانه عن الملك في طاعة البذل
واني لتغروني الى المجد هزة — كما اهتز بيت الزوض عن ضيف الوبل
ارى البذل في احيا نفس محكمة — فلا اتخطاها عن البذل بالمطل
ولا اكتم العلم الذي يحسن اهله — عليه فكتمان العلوم من البخل
ولا فضل في ان يصيح المرء عالما — اذا كان بالجهال يشارك في الفضل
ويجمع اضلاعه في فواده — على حده من خبرها دمه يعلى
اكب على كتب الرموز فلم ينل — بها طايلا غير الرواية والنقل
وقعت بهرد العلم في جب قلبه — ووقع نطاق الزور في البلد المحل
فكنت واياه كصاعد ماء نا — عن الرمل ذي قطره ظما الرمل
اذا نحن ما زحنا الرصاص بمثله — من القسطرون وزنا او اقل من المثل
وجلا على الجسم الذي اتحدا به — عما لهما من ذلك الطبع في الاصل
ومر ابن الالوان بالرتب التي — تقصر عن ادراكها السابق المتلي
على حمرة في صفرتين اخاتها — بيا ض لجين كان اسودكا لكحل
وطلى محلا رتبة الذهب الذي — توابده بالحمل والعقد والغسل
وزاد برونق الفيلسوف ولطفه — على الذهب الابريز في اللون والثقل
وصار بلين الطبع روحا مجسما — تفرد بالبقيا وشورك في الشكل

هو هنا انا الالهي حي
ايا المعروف

اذا ما دعا القمر ازا بالطبع لم يجب
الى القتل الا وهو نجل في الكبل
فان شمت الحر قافي السبك ريحه
فدانقه عند منها على رطل
فهذا هو الاكسير والرمز الذي
عمدناه بعد الحل في النار بالثفل
وهذا هو الكبريت لا الحجر الذي
غدا منه بعض الناس في اشغل الشغل
فان يك قبل الغسل بالملح اصفرا
فقد صار في التدبير في قوة الفعل
فاكرم به شمارفيعا محجله
وان كان موجود المغادن في الرمل
صبورا اذا قالت بشدة غيضها
له النار مهلا قال مالي من مهل
تصير رطبا كلما كان يابسا
ويجعل صلبا كلما كان كالمهل
ويشغل ان الروح في كل بيت
ويرسل روح البر في كل معتل
ومن قبل في الاجساد ما كان فعله
مع النار فعل النار في الحطب الخزل
فلكسا لما فرقنا لصدره
نزعنا بها ما كان فيه من الغل
وعذبا فعذبناه من دم امه
بسقي وتجفيف كتعذبة الطفل
وكنا قتلناه قضاصا بقتلها
فنال حبوة الدهر من ذلك القتل
فان كنت من ابنا ينا كنت سالكا
بارشادنا في رمزنا اوضح السبل
فدونكها بكرا ولكن سترها
حرام على من ليس يرغب في النسل
بذل على السر الذي لم يبح به
على وجهه في الناس من احد قبلي
فصنه يصنك الله ان نلت علمه
عن الفاجر المحتال والهازل الدلي
ولا تطع العذال فيه فانما
يطيب الهوى في كثرة اللوم والعذل

قافية اللام الف

تفكر في ازمانها وتاملا
ولا تحظها الا محيلا ومفصلا
لتبصر رمزا للشيوخ مفسرا
وشرحا لتقضاب الرموز مكملا
يرى العز من جهل به السر واضحا
فيمنعه التاويل ان يتاولا
وما كل من يحكي التوهم صادقا
وما كل من يحوي الظنون بمحتلا
وعلما قريبا في العقول منا له
وان كان عند الجهل منها مجهلا
ويشتبه الالفاظ ما كان بينا
ويسهل المعاني منه ما كان مشكلا
تخلص منه نبذة الحق ماخضا
تحص جوى منه اللبان المحلا
فنال بها الدنيا بغير مشقة
يا يسر تدبير يرام واسهلا
احقا الذي يابى العزيز وجوده
من الكوكب العالي لعصر تنالا
ويصلح بالناموس ما كان فاسدا
ويفتح بالقاموس منها ما كان مقفلا
وينقص وزن الام ان كان زايدا
ويجبر منه النقص او يتعللا
ويجلو مراة القلوب لصقلها
الى ان تراها في صفا تتجلا
وبسط برد الحلم في العصب الذي
كان به جمر على القلب مشعلا
ويطفي نيران التمني قناعة
ويدرك اطراف الخطوب تعقلا
ويبرم في الارزاء عقد سياسة
عسير على الايام ان تتحللا
وتالف الارواح بعد اختلافها
وتنصف من احيادها ما تميلا
ويلحم ما بين النفوس بحكمة
سديدا على الاحقاب لن يتزلزلا
وينفخ روح البر في جسم برص
وان كان ذا في الطبيعة معضلا

ويجعل بالبضار من كان اكهما ... يرى النمل في قطع من الليل ليلا
وعتب من دب البلى في عظامه ... جديدا على طول التغير والبلا
ويلحق لفا من اشابيب قومه ... بز تبته فضلا وان كان افضلا
وسهل بالتاديب ما كان كاهلا ... طباعا الى حال اتم واكملا
ويصدع بالحق الذي هو اهله ... ويرشد حيرانا على الغي مقبلا
ويمنع بالتلطف الذي في مزاجه ... معاودته من ان يقول ويفعلا
فلله ما اهنا عطاء واجزلا ... واسنى بها في العين واجملا
واحكم في ابرام امر ونقضه ... واسرع في انفاذ امر واعبدا
وابهض بالعبء الذي لو بعضه ... رمى الله ركني طورنا بالتزيلا
وصار بها يفضي الجوزرقة ... عليه اذا هبت له الريح شمألا
فان جئت لفته في هبوبها ... حنوبا بخاراة تطيق بها الملا
تشوق به جونا مشفا زبابه ... اذا عصفت في جانبيه تكلكلا
اذا جرذ فيه الرعود صوارما ... من البرق خلناه على الخرق قسطلا
فتبكي على جون طوى البشر لينه ... تنشر شعاع الشمس حتى تحللا
من الارض فاهتزت واشعر وجهها ... وحال به ما الجيا فتهللا
تجات عزوشا يملأ العين جيها ... اذا ما نزى في الطرف عنها تنهللا
ها زهرة لا يذبل النأي نورها ... على الدهر حتى يذبل الشمس يذبلا
كان سداها حين سحة الصبا ... سحة تندى لينا القرنفلا
كان الغمام الخرنهوى جديده ... بها كلما اغبرت عليه تذللا

فتضحك عن زهو وتبكي صبابة ... وتقبل في جد وتعرض عن قلى
كان على لباتها من دموعها ... وثغرا اقاحيا فريدا مفصلا
كان رباها في محاسن روضها ... كواعب يسحبن الملاء المذيلا
كان غمير الماء في حنباتها ... نزاب لم تعهد ستورا لحصيفلا
كان من الاكثر فيها مشابها ... فمادونها فيما وصفناه مثلا
فان كنت من احوانا كنت عالما ... فاني وصفت الحق في الرمز مجملا
وان لم تكن منا فلا تعترضنها ... فما طايري فيها عليك باخيلا
فرب اخ للجهل احسب انني ... وصفت بها ارضا وروضا ومرسلا
وربما مر فذهذب العلم نفسه ... اذا انتسبت اعراقه كان دخيلا
وان حاول البدبير حل بحاجة ... برفق على حزبن اعلا واسفلا
وجل بعد الغسل ما كان خالدا ... واجمد بعد الذوب ما كان حيلا
وسود محمرا وحمر اصفرا ... وصفر مبيضا وبيض اكحلا
وعدل في التاليف ما كان ناقصا ... وركب في التعديل ما كان فاصلا
والبسه الفرفير لونا كانما ... كساه به لونا من الدم اشكلا
فذاك الذي طبنا نقوسا بكشفها ... اليه فاما طالب غبن فلا

قافية الميم

لعمرك ما ليل المحب بنايم ... ولا يومه فيما يزور ببضايم
فلا تنج بالزاجات ما استطالب ... فما بالها طابا بلا غير حايم
فذا العلم لا يحظى به المرء ان غدا ... لرابطه في الفهم صعب لشكايم

فان كنت سهل الفود فاطو بعيده ... على كل طاو من حياد العزائم
والا فلا تعرض له فسبيله ... اشوا نأى من سبيل المكارم
هو الملك تحميه من الناس اهله ... بسود المعانى لا ببيض الصوارم
فلا تصطحب فيه الهوينا سآمة ... وليس بصحبوب هوات لحازم
فما البدر فى حاليه من نقص نوره ... عن السير فى نقص الكمال بسائم
وخلص على فهم من الشكر زبده ... بنحص يقين من اشارة عالم
فما ينطوى للعقل جور وباطل ... من القول الا بالقضا بالحوازم
فمن شك فى شئ فجاول علمه ... بحجة برهان فليس بظالم
اذا حكم المرء الهوى فى قضاياه ... على ادعاه كان اظلم حاكم
وهل ينوفا الجور من كان قاضيا ... اذا اشتبهت بالعدل طرق المظالم
بنو نوعنا مهلا فانا عصابة ... تحل لنا القربا ركوب المحارم
فلا تطمعوا فيما لدينا استكانة ... لومضة برق من طموح نواجم
ولا تطلبوا ان نبوح لبائح ... بسر طواه الله عن غير كاتم
فليس بغير الصدق نرضا نقوسنا ... وان شر شئ فيه حز الغلاصم
ولسنا نرى نقص العهود لحادث ... يكشف عن عاد مدا الدهر غاشم
فلا خير فيمن حل عقد عهوده ... وعقد ايمانه بالما ثم
ولا فضل عند المرء يرضى لنفسه ... بتغريبها عن دارها بالجرائم
الا لا والا فهو عار لعقله ... مطيع لها فى الجهل طوع البهائم
الم تران الله اهبط ادما ... بطاعتها فى عهدها المتقادم

فظل وظلت كل ورقا ساجع ... يكيه حتى مل سجع الحمائم
يذيل مصون الدمع فى اثر فايت ... اسى ويطيل الفرع فى بث نادم
فلما اراد الله انجاز وعده ... بلقاه فى ريحانه روح راحم
واقطعه من جانب الارض مهمها ... تقطع اخفاف القلاص الرواسم
وعلمه وعرفه الدنيا وقد كان عالما ... بتعليمه اياه علم العوالم
واوحى اليه بعد تسليط عقله ... على كل ما فى الارض من سر الملاغم
فقال خذ الفرزوالذهب الذى ... ابا رحصه ان يشترى بالدراهم
فزوجهما بالسحق واشفصدافها ... بشربة ماء بعد لفحة حاجم
وعن زهما بعد الطلاق وتالت ... يصولا به فى النار صول الظرائم
وطهرهما من قبل ان يزاجعا ... بذى مرة يستعذب فى المطاعم
ولطفهما فى الجل حتى تراهما ... ارق واصفى من دموع الغمائم
كانهما فى الطعم والون سقيا ... دما الافاعى فى بياة العلاقم
وصيرهما باليبس صخرا كانما ... عقدت برمته لعاب الاراقم
وقد يلت سما نفسخ الجسم سمه ... بلمس بنان او بشم خياشم
فضع حبة فى خمس عشرة اية ... دراهم بيضا من نقود الطلاغم
يكن ذهبا يزدان بالنار نوره ... برقه طبع للسموم مقاوم
تقص منه اكثيرا ينيل رتبة ... تحل بها فوق النجوم العوائم
يفيد اجمرا اكل ابيض ناصع ... ويكسوا بيا ضا كل اسود فاحم
فلا تطع الشيطان فى هتد سرها ... لغير حكيم للزمان مسالم

Princeton University Library

وقلده شيئا من بنيات فانه ... ابو السيد المختار من آل هاشم
ولا تنس حقي فيه واجعل قوله ... على القوت في عان اسير وغارم
وفي يا بن قد فلل الفقر حده ... كان عليه الذل ضربة لازم
اعوضك الفرد وتر دار مقامة ... بدار فناء عيشها غير دائم
فاكثر حمد الله فيما قضى به ... له وعليه راضيا غير واجم
واد بر شيطا يل من حسد له ... يردد انفاسا بمعطر ناغم
فهذا على الاجمال تدبير ادهم ... باوضح انجاد لا قصح ناظم
فخذه على اسم الله ربك وارشفا ... به العلم من ثغر على الدر باسم

قافية النون

ان كنت تبغي الفوز بالامن ... فركب الزيق في الذهن
وليذد هنا طاهرا خالصا ... من شائب الكدرة والادن
ولكن الزيق في لونه ... كالما يهل من المزن
حتى اذا ما قام وزناها ... وامتحانا بالحل في الدفن
صار لنا جوهرة كالمها ... جامدة في غاية الحسن
فهي لنا عون على سبك ما ... صار من الاحجار كالعهن
وذلك المسبوك ارض لنا ... يورثنا السكنا بدى عدن
يا لك من طايرة ما لها ... عيز رماد الزيش في وكن
كانت لنا بيضا فصارت فتى ... بين يدي الجود على معن

وقال ايضا

اصيخا لشاني فهو اعظم شان ... ولا تعذلا في العلم بعد عيان
ولا تحسبا ان الرموز وراءها ... محال فليس الامر ما تريان
شغلت بها عن غيرها من علمتها ... زمانا وقد ذمت بكل لسان
وما رضيت نفسي سواها مقلدا ... ولا عنيت عنها بخلة ثان
فلما رات وجدي بها ونهاكي ... عليها وما القى من الهيمان
وان بني الدنيا سواي تحالفوا ... على انها ضرب من الهذيان
ارتني منها حقها في ضلالها ... كما الي يبدو في لحون مثان
فاكرم بها من خلة وصل يدي ... بنيل المنى والامن بعد غان
وتحتين في عشر وقل لمثلها ... اذا استنبطت من كنهم ميتان
فاحسن بها علما سما بي الى العلا ... الى حيث دون النجم والسرطان
هي السر من روح ونفس وجثة ... من الجر الملفى بكل مكان
من الجر العالي الذي هان كثرة ... فلم يختلف في حصه رجلان
من الجر المبذول في كل بلدة ... بايسر مبذول وكل اوان
عجبت له يخفى على الملا علمه ... ولولاه ما نالت به القدمان
ويطلبه في البعد وهو شعاره ... فاقرب به من نائح متداني
اذا ركبا فيه على العدل ثوبا ... ومهما يجفا يرضعا بلبان
الى ان يذوب الجسم بالدهن جامدا ... مع الروح صبح النفس لا متواني

ولا بد من اجماده بعد حله ... بحر رها داو يسان ليان
فيجمد كالبلور ابيض ناصعا ... ويا لصبح كالزهر احمر قان
وذلك بعد المزج وهو سره ... يشاكله في صورة وكيان
فهذا هو التدبير والحجر الذي ... تكون من فان وليس بفان
له صولة من والديه على الذي ... وانهما فيها لمختلفان
هما الحجران الابقان هما اللذا ... اذا افترقا في النار يا تلفان
هما البيضة المزمور في الكتب علمها ... هما ما ونا والنار يجتمعان
هما الرئبق الطيار والريق الذي ... نسميه بقيم عندهم وعفا ان
هما انثرا الدهن الذي طن يفرزه ... يفر بغبني ايبقا على الحدثان
اذا خلصت ارض الفلاسفة منهما ... وخلص منها في ثلاث فنان
رايت رمادا كان دهنا فلم يزل ... به الطبخ حتى صار غير دهان
وما فرقا بالحل الا ليغسلا ... فيا غسل بعد الحل يتحدان
فلا صبغ عند الطبخ تثبت قائما ... على النار الا ذلك الحجران
واعجب من جانبيهما ان غيبا ... حصول حليب من شواظ دخان
فان يك في لون الحليب فانه ... لكالنار او كالشمس في السرطان
اضالا نا من ضوء القمران ... فهذا خمير القوم والكوك الذي
ولا معة الا بفضل بيان ... وما علم سهلا بغير تعلم
كنيت به عن ذا هنا الحيوان ... فلا ترض بالكبريت نشوا وناميا
عزيز وان امسى بدار هوان ... فلا تفرا الا فيه عمرك انه

فان ظفرت كفاك يوما بعضها ... نصمنه يغنى لك الثقلان
وتضحى عظيما في القلوب محببا ... الا كل من لم تغر عنه لسان
وما نيل علم الكيما الا غدا ... لذي بكرت العادن دان
وما هو في انس ولا في نحاسة ... ولا في غرس نبله لعان
ولكنه في واجب من ثلاثة ... عطيم خفي في العيون مهان
وتدبيره منه به وعامه ... عامين في القطبين ممتحنان
اذا جعل المطبوخ والذي يزيه ... فانهما بالبيض يعقدان
هنا لك يعوض الماء والنار التراب ... فيتخذ هنا نا فينصبغان
وما تصبغ النيران الا بمثله ... اذا جف عنها الماء في السيلان
لعمري لقد ابدت كل خفية ... توصى بها وصال كل هجان
ولكنني لم اظهر الزور نائما ... اشرت اليه في خفي معان
فان شئت حل الرمز فيه وقيده ... واحرز باعدد ما شئت وزان
ولا تجرا الا والتفكر واصلا ... عنانك في ميدانه بعنان
ودونكها بكرا كان زهوزها ... لاهل المعاني بالظهور معان

قافيه الهاء

حجارتنا في اللون تشبه غيرها ... ولكنها في الفعل ليس لها شبه
فمنهن كالبلور ابيض ناصعا ... ومنهن مثل القار تعرفه البله
وستدها المرغوب عن جهالة ... فمن زال عنه لم يزله اعتباعنه
وكم زاهد فيه وكم طارح له ... جهولين الا بد في علمنا منه

هو المجتبى من جدت فطاته ... به البعلات البزل والشرب الغره
اذا قيس عن علم به ما وراه ... من الصخر لم يوجد بحوزه كنه
يظاهره ترى ابيح وانه ... على قبحه من حسنه كل وجه

وقال ايضا

ينال الفتى بالجد ما يتمناه ... ويدركه بالجد ما تتوقاه
ويحفو بما كان يرجو سعيه ... ويأتيه ما يبغيه من حيث يخشاه
فكم من سؤل وجهه عن مراده ... ومن يعرض عن وجهه ما يتولاه
ومن سؤل مطلبا لينا له ... ومطلوبه في غير ما يتوخاه
ومن كاره للشئ فيه حتوفه ... ومن راغب في الامر فيه منایاه
ومن جاهل اخفى التغافل نقصه ... ومن عالم ابدا الكمال فاخفاه
ومن ناطق تجني عليه لسانه ... ومن صامت والدر من ثناياه
ومن بالغ مامول وهو طالب ... ومن مبدع ادراكه وهو مضناه
ومن يبتغ عند الجبار حصفة ... ومن طالب ما فاته وبغداه
وكل بقدر الذي اكل امره ... فملك بلا ياه وهدي عطاه
فلا يأنس المرء من روح من يدا ... فلا يتئس المرء من روح من يدا
واشعل نار الروح عنه بنفحة ... واخرج منه روحه سكنا له
واخرج من فوق البسيطة منهما ... وابدعهما من اجله فهي مبداه
فذلكم الله الذي جل ذكره ... وعز وحسبي انه فوق ما هو

فلا تستعن فيما تروم بغيره ... بغيك ومن يستغن بالله اغناه
وسل منه مهما شئت تعطا فانه ... يجيب اذا ما المرء نادى اله لبّاه
وفوض اليه الامر فيما ترومه ... تنل منه بالتفويض ما ترتجاه
ولا ترتج في دفع الملمات حافيا ... سواه فما يكفي الملمات الا هو
وصدق بنا واسأله فهم كلامنا ... فمن طبه ما يترتجى من يلقاه
فاي امر لم ينتهك كنت امرءا ... بتكذيبها فكت له عن معناه
ولا تهمل الامثال فهي لعلمنا ... بطايا اذا ما حاول المرء اقصاه
فان لنا فيها اتساعا وكلها ... يعبد على غير المفكر اد ناه
وفي كتبنا تحت الاشارات مطلب ... لطالب رد وطيب في حياياه
بحانبه الغربي بحر مسجر ... اذا زخرت اولاه ماجت باخراه
له زبده جل اللباس ظلامها ... بنور اخضرار يملأ العين مراه
كان الذي يذري الصبا من رمالها ... سحيق من الكافور يعبق رياه
وبالجانب الشرقي واد مقدس ... سقاه الحيا دعا فاصحل مرعاه
باسفله بالحاد الحرم مسه ... تحلل حتى يستقر باعلاه
تكون من صخر اذا الله اندى ... جرت منه ادهان لطاف ومياه
لدى شجرات قاعدون بباحها ... تملأ نادي نباه نورا واخراه
كان على اعضائها من حمايه ... تواكل لا يثنى حزين بكين معناه
اذا صفر النسر فيه بذل لذت ... رباه وبت هضبه وشتاياه
وصارت بها قانئ الانتفاء ... فصيرها في جوفه فاعر افاه

فلمّا اضار الهضم كالدم فاحما ... عداه فهناه الذي كان هناه
واجمد برقود لدا الدم انه ... دواء عظيم النفع في تمّ افعاه
فصارها في طبع ما قد اصارها ... فاحسن ما ادناه ما كان ادناه
فهذا هو المدفون بين ترعرعنا ... وهذا هو المكنون مما خبيناه
وهذا هو التمر الذي قد عشقته ... هنا فقد نال المنى من تعداه
على انه لو شق الفل دانقا ... مذاقا بما فاز منه هراه
فلا بدّ من قوم رنا هو بعلمه ... وكانوا بما ابدوا من الزهو ضرعاه
وكن شاكرا لله نعماه تستزد ... بشكر ايّاه زيادة نعماه
وخفه بخوف مذ ما كنت خايفا ... اذاه وبرضاه منذ ما كنت ترضاه
ولا تعتصم ما عشت الا بحبله ... فمن يعتصم بالله مولاه حباه

قافية الواو

اغالط فيها سيّما ام خالد ... الذي كان في من حبها خلو
واسئر بالاعراض ما بي يذكرها ... فيفضحني فيما اجاوله الشجو
ويظهر بادي الهوى في شمائلي ... فيعلن حالي انني لست بي سهو
ولو طوعت لي النفس كتمان حبها ... لنم علي الدمع والجسد النضو
فيها يصحّ القلب عزم خالد ... وعنها وعن اتيانها ما له صحو
فتانان بيضا وان حلو لما هما ... وحبّ المشوق الصدا كاللمى الحلو
هما سروة الحيّ الذي حسن ... اذا ما استار هو اميلان عن لقا
يحاذيه غصنان زهى هما الزهو

لقد عزّ بانيلا على كل طالب ... وصالهما فاستيئس الحصر والبدو
ووصلهما سهل على كل فاضل ... ومقصده للقدم لتسر له نحو
ولكنه للفيلسوف اخي التهى ... له علم يدنيه من طوره الخطو
له جاء آتا سفل وعلو كلاهما ... بساعد حتى ليس يدركه الخطو
وما بين قوسي حاجبين تفاوتا ... بأقرب مما طال سفلية العلو
فيا لك من اصل اذا ما جرا غب ... ليدركه من غاياته شفه الشاو

وقال ايضا

خليلي لا والله ما نفع الشكوى ... الى احد الا الى عالم النجوى
فلا تقرعا في كربة غير بابه ... فما من اله غيره يكشف البلوى
ولا تقرعا الا اليه فانه ... اليه جميع الخلق تفزع بالشكوى
ودينا به بالتقوى نفوز بخيرما ... بيان به في القول والعمل التقوى
فمن يتقي الرحمن يرزقه وادعا ... ويجعل له سبلا الى كل ما يهوى
فان نلتما ما ترجوان فبالحرا ... وان خفي السر المصون فلا غرو
فلا تجزعا من شدة الامر واصبرا ... فصبركما مستجزل لكما الحدوى
ولا تشكيا معا على فوت طالب ... ولا يحزنا الا على جل يطوى
ولا تظلما الا من العلم نيله ... تنالاه ان الصما علمه عفوى
فان انتما لم تفعلا وادعيتما ... هوا السر لم تثبت لقولكما الدعوى
وان صحبتما في حالة من هواكما ... كحالة من سلكي على طلل اقوى
فما حق من سلى وليس بعاشق ... لدار الحزوى ان ترق له حزوى

وان تمسيا من علمنا بحبسة
فلا تذهبا في مهمهٍ من عنائكما
والا انهضا ان كنتما من هواكما
او طرحا ارى نار وضاحها
فقبلكما ما هم منها بغادةٍ
منعمة كالغصن ارهف خصرها
اذا ما مشت تهتز من ثقل ردفها
وتسفر عن سمسٍ اذا اقبلت بها
فلا زلت والاحشاء تهوى كانها
اذيل مصون العمر في نيل وصلها
فلما رات الوصل بنا يجانب
وهاج من الاشواق بي ما لوانه
سألت الذي يحيي الرميم بلطفه
ليفتح لي في الحب ابواب وصلها
فقرب مني دارها في اذا الهوى
ولما التقينا بالمعرف قبلت
فلم أشتهي من وصال بكدرٍ
فكنا وايا ها وقد لفنا الهوى

فلا تذ ليا في حفر اسرارنا دلوى
فتقطعا منشيا وتبترا عدوى
على ثقة منه الى الغاية القصوى
جنون لمن لم يحر النوم في اروى
ارى الارض من شوق الى قربها تطوى
فهيا بنا في مثل خصرها يلوى
فتحسبها من خمر ريقتها نشوى
على البدر جزء صار البدر من صوها
لشدة ما الفى بنار الهوى تكوى
فكنت كاني منه احبط في عشوى
ولم استطع صبرا على الرشا الاحوى
بهيج نرضوى نزار عز جبذه رضوى
فيجعلها للروح بعد البلى مثوى
فلست على اقوال هجرانها اقوى
وان كان مر الطعم احلى من السلوى
تواصلني حبا وهجرتها هوى
بهجر اذا لم يفسد الكدر الصفوى
كانا معا تما الغمامة والفحوى

فلا تنكرا بعد الفراق اتصالنا
ولا بعجبا ان كنتما قد علمتما
وقد خلقت مني بالطف حكمةٍ
واني واياها الزوجان
وصوبن مر اصل عبد يوقعا
بعشق هذا هذه فزوجا
وشاذلك الاصل الذي اهر عنهما
اذا انتهيا صار اهما الشدة
فما زلت اجني من خلال ثمارها
واورقها في طاعة ثم احلوى
واكل منها غير غاوٍ واكلها
ولكنني لم التفت من ثمارها
فلا تربا يستهلانا واهادنا
فلم طالب يبغي من البعد رحمة

فما برحت مني على بعدها عضوى
تنفر بقفا حرين من عودنا اخرا
كما خلقت من ادم زوجه حوى
على الوصل حتى تمتمي وحسبي بها يدوى
اذا دنوا بظما وان ظمئا يروى
فكانت له عرسا وكانت لها صنوى
فطالا على زهر النجوم بها علوى
من حرقة في ظلها جنة المأوى
واورقها في طاعة ثم احلوى
وقد كان ابليس بها اذ نما اعوى
الى غير اذنا ها الى قاطف قنوى
فاني ارى في غير ذلك السهوى
ولو علم المطلوب لم يكثر الخطوى

قافيه الباء

اقول لقوم ناهبا خير اعرضوا
الا لا تنالوا علمنا في تجارة
ولا تعرضوا عما يعوض وتقبلوا
وذو يكم المطروح في الطرق الذي

عن الذهب المحفور لو ينفع النهبا
اذا حمنت لم يبد اسرارها الحجبا
على غير ما طبعه الذوب والجربا
قديما على موسى به نزل الوحيا

نفى الحادث

فلا تزهد ولن تحه في اقتنايه ... وان نالكم من خبث هيأة عشي

وقد فزتم منه ببيضة طاير ... له لين لم يحوشا نعة تدي

هي البيضة المدفون في الرمز سرها ... فايضاحها ليس وآتيانها نفي

اذا طار عنها قشرها فهي جيفة ... ظليل له من رقم حلته وشي

يحلل تركيب الجسوم لعابه ... وعذب طعما من مذاقة الشري

على انه ان مجته غير لاذع ... فابعد شي من مذاقته الاري

انت امة في الناس لي مثله ... فاعينهم صوب اليه وهم عمي

فيا ناظرا في الكتب تطلب علمه ... هو البحر المرموز لكنه نبي

ويا قاريا في الكتب تلتمس سره ... تريدك لا يدهشك عن قربه الناي

ولا تمش محتالا ولا تسع ماذقا ... فلا تبع افساد افيضر عك البغي

ولكن عند راي فهو في كتبه امر ... فيعرب عن نقصانك البغي والسعي

ولا ترتضي فيه قصيرا فانهم ... يصون به من نفسه ابدا حلي

يقولون في الامثال ليس له راي

قافيه الباء

اذا كنت من علم الجواهر خاليا ... فلا تك من علم الصناعة خاليا

وهل عمل لم يتبع العلم قبله ... وان كان سهلا ممكنا ان يوانيا

تمنى رجال من ذوي الجهل علمنا ... وما كل ذي جهل ينال الاماني

واحقق شاء طالب من صناعة ... معاني لم يطبع لهن معانيا

فلا يفتكر في كتبنا غير عالم ... ليبدي منها بالتفكر خافيا

فابعد من جوز لمن كان جاهلا ... بالفاظنا ان تستبين المعانيا

في الصنعة المضروب من دونها علما ... من الرمز استار تشيب النواصيا

ولكنه ادنى اذا كان عالما ... الى المرء من جبل الوريد تناسيا

واني لاستحيي من المرء ترتمي ... به الظن في تلك الرموز المراميا

ولم يجعل العلم الرياضي وصله ... وكان عن العلم الالهي لاهيا

اعد نظرا فالظن كالعين لا ترى ... على البعد اجرام الجسوم كما هيا

ايا ناظرا والتحمير يدرك منا ... وقد بلغت فيه النفوس التراقيا

اليك فما في الشرط ان يبلغ المنى ... بادراكه من كان للعلم قاليا

ومعتلي غيضا كان بقلبه ... من العلل جما للجوانح كاويا

يسيء بنا ظنا لاشكال كتبنا ... عليه فما ينفك فيها مماريا

وكان ترى من غره ان رتبها ... تعرفه الغارها والاخاجيا

وقيل السهى ادنى مرامي من البها ... نظل بها من شدة الشوق هاذيا

ابى الله الا ان نواصل واصلا ... بقلبه اوعالما منتاهيا

ولو راض بالعلم الطبيعي نفسه ... لما كان بالتقليد في العلم راضيا

فيا طالبا ان كنت من اجل مثله ... نظمت المعاني فاستفيت القوافيا

اظن تناى عن كل قلب مجانب ... جفا وتنبو عنه جبنا تجافيا

وتعلم من سوى السموات سبعها ... بايد وارضى لشاخات الرواسيا
حصقه نصحي في المقال وان يرى ... به الغر قولا للطباع معاديا
فان قلت فيما النظم والنثر لم يكن ... كلاما كم فيها عن القصد نائيا
فان جوابي عنه ان مرادنا ... بها رجل لا يبرح الدهر جانيا
تحل له الانهار مبرم عقدها ... وتبلغه الايام منها الاقاصيا
كان له منها عليها ادلة ... ومن رزمها فيما يظل هاديا
وكتنا بنيا لا نمتري ان دونه ... سنينا ترى ايامهن ليالي
انورتها من بعد ناشر عصبة ... شيوخا وشبانا وشيبا واشيا
نحاول ان يغشى بها كل منكر ... ويامل منها ان يبيح المعاصيا
فلم نختلف في ان نواري علمها ... باجداث نفس لا تجيب النواديا
ليدرك منها غابر الدهر سرنا ... جديدا وان كانت طروبا بواليا
على ان مزيد ركه منا فانه ... يصيرها بيدا ان كان داعيا
فمن يبع منا فيه علما فانه ... اخونا وان لم تلق فيا مواخيا
فاوجر ما بر ربت فيه لاجله ... سرابرنا نظما لمن كان قاريا
حذ الحجر المرموز فاخلصه بالذي ... يكون به بعد المزاج اثاليا
وفصلهما بالنار كي يبتوعا ... الى اين سفليا ثقيلا وعاليا
ودلك سهل ليس فيه مشقه ... وصعب على من لا يحيل التشاويا

وطهرهما من بعد ان ينفرقا ... مثلهما ملحا فراتا ثمانيا
ولطفها بالحل حتى تراهما ... من اللطف ماشي في الزجاج مائيا
وكرعالما بالنيرين فانثنا ... بعلمهما حزنا العنى والمعاليا
فان تلبسا ثوبا من الصبح نيرا ... فقد خلعا سحاب الليل داجيا
وان نقصا لونا من البدر ابيضا ... فقد صبغا لونا من الشمس قانيا
ولن يطهرا قبل الثلاث لعامل ... ولا يعلم سحقها والتشاويا
ولن يسلع الاوزاخذ مزاجها ... اذا الكم لم يخلع عليها التشاويا
ولن يحلو التوريد حولتاثهما ... اذا لم ينصد بيهن الاقاحيا
فان كنت في حل الرموز مدانيا ... اخونا فقد نلت الذي كنت راجيا
والا فلا ترتع بها في روضة ... فقد امتلات للوارد ين افاعيا
وتم وصلى الله ما دار كوكب ... على خير مبعوث نذيرا وهاديا
محمد الماحي وصالح اله ... واصحابه الغر البدور الذراريا

تم الديوان بحمد الله وحسن عونه وجميل الغرض
سهله هو اللذة بدل وليه وضبط الاشعاء
الرقعة والعبارات الدية فقه اللغة
سبيل مصقولها والوصول
الى مكنونها فتره مستعدا
الا فتاه وان كان الله
نفع بمن شاء

B 67 .M1 E69

الحمد لله العظيم الأول
مصورا ما شاء من أشكالها
وخالق الأرض على الماء
ثم أدار في السما الأفلاكا
وعبد واسمع ما أحى جوابا
بانه يقضي على ملك اليمن
وبعده أكل الحصى صادا مهلا
وبعده يدعو
الأفعى يدعوا
حروف را وكاف بعدها
حتى علوم الأحقاف الذين
ولم يزل في شدة ولي رخا
لكن لأعداء الإله قاهر
حتى انقضى ملكه الإله
وبعد باصاح واحد
ظهور في مسر
حروف انها من يعرف
وان يسأل عن اسمه لتعلما
لكن داك لا يسمى أشرا
وظهر الفتنة في قطر اليمن
من صادها والواو بعد الغين

الواحد الفرد الكريم الماجد
في الأرض مرسي وما حف السما
وراكب البرق على هدرا
وعد ما عجم نبيها حكما
عما نالت عرق القوايا
فريخ الأحرف منصوبي
والباء وهذا في النظام يجعل
وكل داع لاسم امره
لكنه لم يهمل
جيش يحصو ما الحصا عددها
وسيد المعروف جودا والمنن
وفتنة وهدنة مهابتا
وللموالي والمطيع ناصر
عين وصاد بعدها كافها
مهدث ولو دعى زاهد
عين ونون بعدها فالغين
واو سيل في البلاد ذكره
من صادها والواو بعد الغين

ثم
٣١٢
ب
١٩٣